جـامعـة مـؤتة
عمادة الدراسـات العليا

اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في وقوع الجريمة

إعداد الطالب:
عبدالله حسن الشول

إشراف
الأستاذ الدكتور عايد وريكات

رسالة مقدمة إلـى عمـادة الدراسات العليا
اسـتكمالاً لمـتطلبات الحـصول عـلى درجة
الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم جريمة

جامعة مؤتة، 2008

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية

لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبدالله حسن الشول الموسومة بـــ:

اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في وقوع الجريمة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **علم الاجتماع تخصص علم الجريمة.**

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. عايد عواد الوريكات		2008/05/18	مشرفاً ورئيسا
أ.د. عباطة ضبعان التوايهة		2008/05/18	عضواً
د. سليم أحمد القيسي		2008/05/18	عضواً
د. عبدالله عزام الجراح		2008/05/18	عضواً

عميد الدراسات العليا
أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني

الإهداء

أهدي هذه الدراسة إلى زوجتي العزيزة، وأولادي ينال ويزن ويزيد ويامن.

عبدالله حسن الشول

الشكر والتقدير

لا يسعني بعد الانتهاء من كتابة هذه الرسالة إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الاستاذ الدكتور عايد وريكات الذي اشرف على هذه الرسالة، منذ أن كانت فكره. وأولاني جل اهتمامه وتفانيه لما قدمه من أراء قيمة وإرشادات سديدة، اشكره جزيل الشكر.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الكريمة، على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملهم عناء قراءتها ومراجعتها وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

عبدالله حسن الشول

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة

عبدالله شول

جامعة مؤتة، 2008

هدفت هذه الدراسة إلى اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، وتم تصميم استبانة تكونت من عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية بلغ حجمها(417) طالباً وطالبةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

1. أن اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، وقد احتل بعد العنف المرتبة الأولى، يلي ذلك بعد دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة.
2. هنالك علاقة ذات دلالة بين خصائص الأسرة والعنف، وعدم وجود علاقة بين الدخل الشهري ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة ، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
3. هنالك علاقة ذو دلاله إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين الدخل الشهري ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة ، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
4. هنالك علاقة ذو دلاله إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين الدخل الشهري ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة ، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

Abstract

The Attitudes of Al-Tafeilah Technical University Students Towards the Victim Role in Crime Occurrence

Abdullah Shoul

Mu'tah University, 2008

This study aimed to identify the attitudes towards the victim role in crime occurrence. A questionnaire was designed from a population of Al-Tafeilah Technical university students (417) male and female students by using simple random sample. The study approached the following results:

1. The attitudes of Al-Tafielah Technical university students towards the role of the victim in the crime occurrence were high. The violence dimension occupied the first rank, followed by the victim's role in paving away for crime occurrence opportunities, which came at the final rank after the victim's role in participating in crime occurrence.
2. They were a significant statistical relation between the family characteristics and violence, but no relation between the monthly income and the role of victim in paving a way for crime occurrence and the victim role in participating in crime occurrence in Al-tafeilah Technical university students.
3. A significant statistical relation was existed between the demographic characters of parents and violence, also, a relation between the monthly income and the victim's role in paving a way for crime occurrence and participating in crime occurrence in Al-Tafeilah Technical university students.
4. A significant statistical difference between the personal characters of the student and violence, but no significant relation between the monthly income and the victim role in paving a way for crime occurrence, and the role of victim in participating in crime occurrence in Al-Tafeilah Technical students.

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

الجريمة ظاهرة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني وقد تنبه الناس منذ القدم إلى أخطارها وآثارها السلبية على مسيرة الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه وحاولوا استخدام بعض الطرق والأساليب لمحاربتها ومنعها والوقاية منها غير أن أساليبهم في ذلك الوقت كانت بسيطة تقوم معاً على أسس ميثولوجية (أسطورية) وعلى معتقدات دينية بدائية وعلى جزاءات اجتماعية معينة.

وعلى الرغم من أن المجتمع الإنساني قد توصل إلى وسائل وقوى ضابطة أكثر تعبيراً عن إرادة المجتمع – كالقانون المكتوب مثلاً – الا أن أخطار الجريمة ما زالت تتزايد يوماً بعد يوم وخاصة بعد أن شهد المجتمع الإنساني تحولات إجتماعية واقتصادية وثقافية هائلة بل أن الجريمة أصبحت في بعض المجتمعات المتقدمة كأمريكا مثلاً ظاهرة اجتماعية معقدة بحيث ينتظم المجرمون هناك في تنظيمات ومؤسسات متخصصة لها كيانها المتميز.

ويختلف السلوك الإنساني من شخص إلى آخر، بما يقوم به من استجابة أو رد فعل لهذا السلوك، بحيث يؤثر ذلك في شخصية الفرد، وينعكس بالتالي في أشكال سلوكية متباينة فالجريمة لا تخلو من دور يلعبه الضحية في مراحلها المختلفة يحدد مدى إسهامه في وقوعه فريسة لجريمة من الجرائم سواء أكان هذا الدور قبل حدوث الجريمة أم أثناء حدوث الجريمة أو بعد حدوث الجريمة ويتراوح هذا الدور بين السلبي عندما يكون الضحية قد اتخذ جميع الاحتياطات ليتجنب وقوعه فريسة للجريمة من خلال عدم الإهمال أو التهاون أوعدم المشاركة الفعلية في حدوث الجريمة ويسمى الضحية في هذه الحالة الضحية البريء ودور ايجابي عندما يكون للضحية دور واضح في حدوث الجريمة في حقه (Ying-Chieh, et.al, 2005).

ولقد اهتم علم الجريمة في الأربعينيات و ركز على موضوع السببية من جانب المجرم وحاول ايجادها في بيئته وثقافته وتكوينه النفسي والبيولوجي أو في

محيطة الاجتماعي. ومع ظهور كتاب المجرم وضحيته لهانز فان هنتق (Hans van Henting,1948) والذي بين فيه ان الضحية قد تكون سببا رئيسا في حدوث الجريمة وليس طرفا سلبيا فيها فسلوك الضحية قد تجعله هو البادئ أو المعتدي والمجرم قـد يكون البادئ أو المعتدي لكن الضحية أي الطرف الثاني المهـم هـو الفريـسة او الضحية المستعدة، ولقد جاء بعض العلماء ومنهم ستيفن شـيفر(Stephen Schafer) سنة 1968 في مولفة الضحية ومجرمها حيث ركز على دور الضحية في تكـوين ونشوء الجريمة واتهم بعض الضحايا بالقيام بدور استفزازي يـدفع إلـى ارتكـاب الجريمة (الوريكات، 2004).

وتعد الاتجاهات حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابقة، كما أنها مكتسبة.

وهناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية، من اهمها قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء، ويعتبر الإيحاء من أكثـر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجـاه. فالاتجاه أو تكوين رأي ما، لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامـة التـي يتعلمها الأطفال من آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطيـاً مـن تقاليـدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منها، ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هـذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد يعتنقون هذا المبدأ، فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل مثلاً يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له، أو احترام الأكبر منه عمراً..الخ (البداينة، 2007).

ويعد إدراك الفرد لخطورة الجريمة ولاحتمال أن يكون ضحية لهـا، وخبرتـه السابقة والمباشرة فيها من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الخوف من الجريمة .لقـد قدم كـيلاس(Killias, 1990) أنموذجـاً نظريـاً شـمل ثلاثـة أبعـاد للتعـرض (Vulnerability) هي :

1. مواجهة الخطر (التعرض) (Exposure to risk)
2. خطورة النتائج (Seriousness of consequences)
3. فقدان التحكم (Loss of Control)

ولقد تبين أن العامل الرئيس في التعرض للمخاطرة قد وجد لـدى الإنـاث، ولدى العاملين في الأعمال الخطرة، وسكان المناطق ذات المعـدلات العاليـة فـي الجريمة، وللنتائج الخطرة الناجمة عن الجريمة، ويظهر التعرض بين الإناث، وكبار السن، والضحايا الذين ليس لهم شبكات دعم اجتماعي، أما فقدان التحكم فتخاف منه الإناث، والأشخاص الذين يتعرضون فيزيقياً للجريمة، والـضحايا الـذين يعيـشون لوحدهم، والضحايا الذين يتعرضون إلى مخاطره عالية دون حماية. ونظريـاً أدت المتغيرات الثلاثة مجتمعة مع متغيرات أخرى مثل المتغيرات المادية، والاجتماعية، والموقفية إلى إن التفاعل بين هذه المتغيرات مجتمعة ضروري قبل وصول الخوف من الجريمة عند الفرد إلى مستوى عالٍ (Killias, 1990).

ويرى ماكلود وآخرون (Macleod, et.al, 1999) أن الأفراد الذين يعتقـدون أنهم في مستوى عالٍ من الخطورة مع احتمال أن يكونوا مـن ضـحايا الجريمـة يشعرون بعدم الأمان، وان هذه الفئات من الأفراد غالباً ما تتخذ إجراءات وقائية ضد الجريمة. في حين ترى كاثرين (Catherine, 2002) إن الخوف من الجريمة مركـب مزدوج يشمل التعرض العالي للجريمة، والخطورة الموضوعية العاليـة لأن يكـون الفرد ضحية للجريمة. وحلل شوندر (Schwinder, 1991) بيانات ثـلاث دراسـات مسحية أجريت في الفتـرات (1975، 1986،1989) وركـزت علـى المكونـات العاطفية، والمعرفية، والسلوكية للجريمة، أظهرت نتائج هذا الدراسـات أن الأمـن الشخصي وتقييم تطور الجريمة وتوقع الفرد أن يكون ضحية للجريمة، وإجـراءات المحيط ترتبط بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للفرد. وظهر أن العزاب يشعرون بالأمان أكثر من كبار السن، ولم يكن هناك فرق مهم إحصائياً فـي الخـوف مـن الجريمة بين كبار السن، وصغار السن، وبين ضحايا الجريمة وغير الضحايا.

وفي التقرير السنوي لعام (2006) في مديرية الأمن العـام أن الجريمـة فـي الأردن تسير ضمن معدلات ثابتة وطبيعية حيث بلغت نسبة الزيادة السنوية(2.71) في

المائة للعام (2006) مقارنة مع العام الذي سبقه. وأن الجـرائم التـي ازدادت نـسبة ارتكابها هي جرائم الشروع بالقتل والسرقات والمخدرات واستعمال حق الغير، (سرقة سيارات وتزييف النقد والاحتيال والإيذاء البليغ). وان الجرائم التي انخفـضت نـسبة ارتكابها هي جرائم التزوير والزنا والسكر المقرون بالشغب ومقاومة رجال الأمـن. وأن معظم هذه الجرائم هي من نوع الجنح التي شكلت ما نسبته (88.51%) في المائة من المجموع العام للجرائم. ويبين أن عدد الجـرائم المرتكبـة خـلال عـام (2006) بلغت(60855) جريمة مقابل(59248) جريمة للعام الذي سبقه بزيـادة شـكلت مـا نسبته(2.71) في المائة كان منها (6995) جريمة جنائية شكلت ما نسبته(11.49) في المائة من مجموع الجرائم المرتكبة في الأردن في حين بلـغ عـدد جـرائم الجـنح (53860) جريمة أي ما نسبته (88.51) في المائة.

2.1 مشكلة الدراسة:

كشفت كثير من الدراسات التي أجريت على ضحايا الجرائم أن لها دور فـي إعادة تشكيل نظام علم الجريمة بأكمله (Sameul, 1989، محمـد، 2004؛ برهـوم، 1990)، فالضحية أحد أركان الفعل الإجرامي الذي يتكون من المجـرم والجريمـة والضحية، وذلك لما للضحية من دور في تحديد وصياغة شكل الفعـل الإجرامـي، ولأن دوافع الجريمة ومبرراتها لدى المجرم وكذلك سـلوك وشخـصية الـضحية عناصر ترتبط ببعض في الموقف الإجرامي، وأن لها دوراً مهماً في حدوث الجريمة وأحياناً قبل حدوثها، نظراً لأن اختيار هدف السلوك الإجرامي من قبل المجرم لا يتم عشوائياً. فمعظم الأفعال الإجرامية كمـا يـشير (Macleod, et.al, 1999) تتطلـب تلازماً في الحدث في الزمان والمكان لعناصر ثلاثة تعد ضرورية وأساسية لحدوث الجريمة وهي: وجود أشخاص يتوفر لديهم الاستعداد لارتكـاب الجريمـة، أهدافـه مناسبة وغياب أو فقدان مصدر الحماية. (Schwinder, 1991).

وفي هذا السياق فأن مشكلة الدراسة يمكن تحديدها من خلال التساؤل التالي: ما هي اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، كما ستسعى إلـى تحقيـق الأهـداف الفرعية التالية:

1. التعرف على المفاهيم النظرية للجريمة، والضحية وما يرتبط بهما من مفاهيم.
2. التعرف على الأهمية النسبية لتأثير دور الضحية في حدوث الجريمة من وجهـة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
3. معرفة العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب ودور الـضحية فـي حـدوث الجريمة.
4. معرفة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للوالدين ودور الضحية في حـدوث الجريمة.
5. إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحـات تهدف إلى الوقوف على دور الضحية في حدوث الجريمة في المجتمع الأردني.

4.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تستهدف فئة من فئات المجتمع الهامة مـن طلبة جامعة الطفيلة التقنية في اتجاهاتهم نحو دور الضحية في حـدوث الجريمـة، ويعلق الأمل على هذه الدراسة من خلال إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في الوقوف على ملابسات وظروف وقوع الأشخاص ضحايا للجريمة التي يمكن أن يكون لها دور مهم في منع وقوعهم ضحايا للجريمة.

كما تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

1. محاولة تغطية الفجوة الناجمة عن عدم اختبار دور الضحية في حدوث الجريمة في إطار دراسة واحدة -في حدود علم الباحث.
2. تخدم هذه الدراسة القائمين على صنع القرار بما يمكن أن تقدمه من معلومـات عن دور الضحية في حدوث الجريمة، الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في بلورة أسس سليمة لمجتمع آمن ومتحضر.

3. تشكل الدراسة نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى في البيئة الأردنية تتناول أبعاداً ومتغيرات جديدة ومؤشرات أخرى لدور الضحية في حدوث الجريمة.
4. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً هاماً في موضوع دور الضحية في حدوث الجريمة بشكل خاص والتوصل إلى المسببات الحقيقية والعلمية لوقوع بعض أفراد المجتمع الأردني كضحايا للجريمة بشكل عام.

5.1 أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحـو دور الـضحية فـي حـدوث الجريمة؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب (العمـر، النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص، الكليـة) و اتجاهاتـه نحـو دور الضحية في حدوث الجريمة؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخـصائص الديموغرافيـة للوالـدين (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، الحالة الزواجية للأب والأم) واتجاهاته نحو دور الضحية في حدوث الجريمة؟
4. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الأسرة (الـدخل الـشهري للاسرة، نوع المسكن، مكان الإقامة) واتجاهاته نحو دور الضحية فـي حـدوث الجريمة؟

6.1 التعريفات الإجرائية:

أولا: الاتجاهات:

تنظيم متكامل من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع والميول الـسلوكية. وتمثل الاتجاهات استعدادا مسبقا للتصرف بطريقة معينة يكتسبه الفرد عبر سـنوات التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة، وجماعـة الرفـاق، والمدرسـة، والجامعـة، والنادي، ومختاف المؤسسات الاجتماعية (عصيفير، 2006).

ثانيا: الضحية:

هو كل ما أصابهم شرا أو أذى نتيجة لخطأ أو عدوان أو حادث، والـضحايا أنواع وتختلف هذه الأنواع باختلاف الجرائم التي يرتكبهـا المجرمـون (يوسـف، 1993، 264).

ثالثا: المجرم:

هو الشخص الذي، لا يلتزم ولا يخضع لقانون الدولة ويحاول انتهاكه، وهـو الشخص الذي يعتبر نفسه مجرما ويعتبره المجتمع كذلك و تم الحكـم عليـة مـن المحاكم المختصة (عامر،1982).

7.1 خلاصة الفصل:

تناول الفصل الأول من الدراسة المقدمة، وأهمية الدراسة، ومشكلة الدراسة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنيـة نحـو دور الضحية في حدوث الجريمة، وعلى الأهمية النسبية لتأثير دور الضحية في حـدوث الجريمة، كما تناول هذا الفصل أهمية الدراسة في كونها تستهدف فئة هامة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية في اتجاهاتهم نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، كما تناول هذا الفصل بعض التعريفات الإجرائية للاتجاهات والضحية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

1.1.2 الاتجاهات:

إن مفهوم الاتجاه قد تجاوز المفهوم المرتبط بالجانب النفسي، والاجتماعي، أو حتى التنظيمي بل تعداه إلى الاقتصاد والسياسة، حيث زاد الاهتمام باتجاهات الناخبين وحتى المواطنين العاديين بشكل عام، وذلك من منطلق الافتراض إن للاتجاه أثراً على السلوك.

يعرف (البصول، 1996) الاتجاهات بأنها:استجابة الفرد لعناصر البيئة المحيطة به ومنها الأفراد والجماعات والمواد، وفي تعريف آخر (الخواجة، 2004) ذكر أن الاتجاهات هي:استعدادات وجدانية مكتسبة وهي غير ثابتة وتلعب دوراً كبيراً في تحديد سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها مثل الطعام والشراب والأصدقاء ونحو ذلك. ويعرف (حسين، 2003) الاتجاه بأنه "الشعور الإيجابي أو السلبي اتجاه شيء (أشخاص، أماكن، وغيرها)، وقد عرف (البداينه، 2007) الاتجاهات بصورة أكثر شمولاً حيث ذكر أنها: مجموعة مستقرة من المشاعر والاعتقادات والنوايا السلوكية اتجاه أمور محددة كالأشخاص أو الأوضاع، وتكون نحو جميع مظاهر العمل أو نحو أشخاص وظروف العمل،وهي تنعكس على الأداء والغياب عن العمل، وقد عرف (إبراهيم، 2004) الاتجاه: نظام متطور من المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية ينمو بنمو الفرد وتطوره ويختلف باختلاف الظروف التي يتعايشها، كما يختلف باختلاف مستوى إدراك الفرد الذي يلعب الدور الرئيسي في تحديد موقفة من الأحداث.

ويرى (العوجي، 2001) أن: الاتجاهات هي الاستعداد المسبق للاستجابة لبواعث معينة (مواقف، وأحداث، أفراد مواضيع، شيء ما) بطريقة محددة.

وتستخلص الدراسة أن الاتجاهات هي المشاعر المنبثقة عن المعرفة المسبقة، والتي تؤدي إلى وجود رغبة لدى الفرد في اتخاذ سلوك معين، أو إطلاق حكم على

موضوع الاتجاه، وهي تكون نحو الأفراد، والأفكار، والمشاعر، والقيم.

مكونات الاتجاه:

رغم الاختلاف في تعريف الاتجاه إلا أن هناك شـبة إجمـاع بـين جميـع الأدبيات على مكونات الاتجاه والتي في الغالب شملت ثلاث مكونات هي(الردايـدة، 1996):

1- المكون الإدراكي– المعرفي.
2- المكون الشعوري.
3- المكون السلوكي.

فالمكون الإدراكي (المعرفي) يتمثل بالمعلومات التي قـد تكـون حقـائق أو معارف عامه حول موضوع الاتجاه، وتؤدي إلى تشكيل فكرة لدى الشخص حـول موضوع الاتجاه وبالتالي تنعكس على تشكيل مشاعره نحو موضوع الاتجاه كاعتقاد العامل بما هو صواب أو خطأ في العمل، أما المكون الشعوري ويتمثل بالمـشاعر والعواطف التي يحملها الشخص نحو موضوع الاتجاه وذلك بالاستناد للفكرة التـي تكونت لدية تجاه الموضوع، ومثال ذلك كيف يشعر العامل نحو عملة أو المنظمـة التي يعمل بها، وأخيراً المكون السلوكي ويعني إذا توفرت لـدى الفـرد المعرفـة بالموضوع، ثم أعقبها تكوين شعور معين حياله، فإنه يصبح أكثر مـيلاً لأن يـسلك سلوكاً محدداً تجاه هذا الموضوع (الخلايلة، 1992) أي أن الفـرد أصـبح يمتلـك حالات التهيؤ والاستعداد لأداء سلوك ما أو الحكم على موضوع سلباً أو إيجاباً.

أهمية دراسة الاتجاهات:

تظهر أهمية دراسة الاتجاهات في مختلف ميادين العلوم السلوكية، وذلك من منطلق أن الاتجاهات وسيلة للتنبؤ بالسلوك الإنساني، فهي تساعد في تحفيز استجابة الأفراد الإيجابية حيال موضوع ما، كما أن عملية تغير سلوك أحد الأفراد تفـرض تغير اتجاهاته أولاً حيث أن الافتراض القائم على ربط الاتجاهات بالـسلوك عمـل على زيادة أهمية الاتجاهات في جميع الدراسات السلوكية، ويمكن إجمـال أهميـة دراسة الاتجاهات بما يلي (عبد الحميد، 2002):

1- أن التعرف على الاتجاهات من قبل أصحاب القرار يعمل على التنبـؤ بـردود

الفعل على القرارات من قبل العاملين.

2- يعتبر الاتجاه مؤشراً لمواطن الضعف أو القوة عند العـاملين، وبخاصـة فيمـا يتعلق بظروف العمل والأدوات المستخدمة من قبلهم، وهذا يمكّن المنظمة مـن العمل على تعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف .

3- إن الاتجاه بمثابة مؤشر أولي لسلوك متوقع وهذا يتضمن تقليل المفاجـآت فـي السلوك، حيث أن التعرف على الاتجاهات يعتبر سبيلاً للتنبؤ بالسلوك المتوقع.

العوامل المؤثرة في الاتجاهات:

يعتبر قياس الاتجاهات وسيلة من وسائل قياس الأداء يمكـن مـن خلالهـا التعرف على ميول واتجاهات الأفراد العاملين ومدى قناعتهم بالعمل والإنجاز وكذلك يعمل هذا النوع من القياس في مجال التقلبات النفسية والاجتماعية المحيطة بالعمل.

وفيما يلي أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات (جلبي، 1998):

1- عوامل بيئية:البيئة التي يتفاعل معها الفرد علي مستوى الاسرة، المدرسة، الوسط الاعلامي، العادات والتقاليد السائدة.

2- عوامل خاصة بالفرد: تجارب خبرات، مستواه الثقافي والتعليمي ومستوى الادراك.

3- عوامل لها علاقة بالحدث أوالموقف موضوع الاتجاه:الفرد بطبيعته مدفوع لاشباع حاجاته وذلك للتخفيف من حدة التوتر الناتج عن هذه الاتجاهات، والفرد يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو كل المواقف والاحداث والاشخاص المساهمين في سبيل إشباع رغباته، بينما يتخذ موقف مضاد من الاشياء التى أعاقت تحقيق الهدف.هذا الاتجاه السلبي قد يدفع الفرد إلى أنماط سلوكية متعددة قد تأخذ شكلا عدوانياً.

2.1.2 مفهوم الجريمة:

اختلفت مدارس علم الاجتماع وكذلك علماؤه في تعريف الجريمة، وقد أدى هذا الاختلاف إلى ظهور عدد من التعاريف ذات الاتجاه الاجتماعي، ومن أشهرها تعريف (سيلين Sellin) والمشار له في دراسة (خليل، 2001) "الجريمة هي انتهاك للمعـايير

الاجتماعية، وتأتي شهرة هذا التعريف من كونه جمع كثيرا من الاعتبارات الاجتماعية في عبارة قصيرة، فالعادات والتقاليد والأعراف والقانون كلها معايير اجتماعية ومـن أهم الانتقادات الموجهة إلى هذا التعريف أن المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، ولعل ذلك هو ما دفع العالم جاروفالو(Rafaele Garofalo) والمشار لـه فـي دراسة (جلبي، 1998) إلى تصنيف الجرائم إلى جرائم طبيعيـة وجـرائم مـصطنعة، الأمر الذي أظهر تعريف (Sellin) وكأنه تعريف يخص مجتمعا واحـدا، فقـد قـسم جاروفالو الجريمة إلى نوعين: جريمة طبيعية، وجريمة مصطنعة. فالجريمة الطبيعيـة هي ذلك الفعل الذي لا يختلف شعور الناس تجاهه بأنه جريمة مهما اختلفت المجتمعات والأزمنة، كالاعتداء المادي أو المعنوي علـى الأفـراد، والاعتـداء علـى الأمـوال والممتلكات، أما الجريمة المصطنعة فهي الأفعال المنتهكة لمكونات ثقافية مصطنعة، أو ما يسمى بالعواطف غير الثابتة كالديانات والعادات والتقاليد (إبراهيم، 2004).

ولعل نظرية جارفالو هذه من أكثر النظريات انـسجاما مـع الواقـع الثقـافي المعاصر، ذلك أنه لا يمكن بحكم هذا الواقع، أن يتم الحصول على تعريف اجتمـاعي واحد يكون مقبولا تماما في كل المجتمعات، أو على الأقل عند كل علماء الاجتمـاع، وعلى هذا الأساس فإن النقد الموجه لهذه النظرية من زاوية عدم تشابه عاطفتي الشفقة والأمانة لدى كل المجتمعات، وهو نقد جاء به العالم (Durkheim) نقد ضعيف لأنه لم يأخذ في الاعتبار أن الشعوب والثقافات قد لا تتفق على تعريف آخر أكثر من اتفاقهـا على هذا التعريف في هذا العصر بالذات، ثم أنه يؤخذ على هذا النقـد أن العواطـف تتشابه لدى كل المجتمعات لكنها لا تتطابق تماما، والأخذ بمسألة واحدة تتشابه عواطف كل الشعوب تجاهها، خير من تركها حتى يتحقق التطابق العـاطفي التـام (العـوجي، 2001).

ومن هذا المنطلق عرفت الدراسة الجريمة بأنها: كـل سـلوك مـؤذ وضـار اجتماعيا، ويتعرض صاحبه للعقاب من الدولة. وهي أيضا: كـل فعـل انتهـك القـيم الاجتماعية التي حددتها الغالبية العظمى من الهيئة التي وضعت القانون الذي يجسد هذه القيم.

إن علم الجريمة والعقاب علم واسع ومعقد، ويدخل فـي تراكيـب وتفـاعلات مفاهيمه كل مكونات المعرفة الإنسانية، وهذا يـدل بوضـوح علـى وجـود عوامـل

موضوعية وراء الإجرام، تشرك المجتمع ومؤسساته في المسؤولية عن السلوك الإجرامي، وهذه العوامل نفسها التي دعت المشرعين إلى تصنيف الجرائم حسب شدتها إلى: جناية، جنحة ومخالفة ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى ثلاثة محاور، كل محور يحتوي على عدد من التفريعات على النحو الآتي (عوض، 1998):

البيئة الأساسية للمجتمع وتشمل: البيئة الجغرافية- البيئة الثقافية- البيئة الدينية القيمية- البيئة العائلية- البيئة السياسية- البيئة الاقتصادية- البيئة التعليمية- البيئة السكانية- البيئة الاجتماعية.

المعايير الأخلاقية والمثالية السائدة وتشمل: الضوابط الاجتماعية التقليدية والرسمية ونظام التدرج الاجتماعي والدخل والثروة والمنافسة والصراع.

العوامل الشخصية وتشمل: الوراثة- التكوين النفسي- التكوين العضوي.

3.1.2 دور الضحية:

اهتم علم الجريمة بالضحية لأنه أحد أركانه الأساسية التي لا تنفصل عن المجرم فللضحية أحياناً أثراً كبيراً في الجريمة التي وقعت، وقد يكون جنس المعتدى عليه أو لونه أو لغته أو دينه أو سنه أو وضعه الوظيفي أو الاجتماعي أو السياسي أو غير ذلك، هو السبب الرئيس فيما وقع عليه من جرائم (البصول، 1996).

إن الجريمة لا تخلو من دور تلعبه الضحية في مراحلها المختلفة ويحدد مدى إسهامه في هذا الدور سواء كان هذا الدور قبل حدوث الجريمة أم أثناء حدوث الجريمة وتجعله أكثر عرضة وانجذابا واستعدادا لان يصبح فريسة لجريمة ما.

1. دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة:

يقوم الضحية أحيانا بتهيئة فرص حدوث الجريمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كأن يكون ذلك، الإهمال والتقصير والاستفزاز والاستهتار بالمخاطر والمغامرة والممارسات واللامبالاة وغياب الحكمة في التعامل والتفكير الخاطئ والتردد على الأماكن التي تزيد فيها احتمالات وقوع الجريمة.

2. دور الضحية في خلق ظروف الجريمة ودوافعها:

أحيانا يكون دور الضحية في حدوث الجريمة اكبر من دور الجاني، حيث

يقوم الضحية بخلق ظروف الجريمة، والحث على ارتكابها مثل حالات الزنا التـي تاتي بطلب من الأنثى، والحالات التي يقوم فيها الضحية بقتل شخص بنـاء علـى رغبة أو إلحاح منة، كما أن الضحية أتت بأقوال أو أفعال أسهمت في خلـق فكـرة الجريمة واستفزت الجاني على ارتكابها نتيجة لسوء التصرف للضحية وعدم تقديره لعواقب تصرفاته، والشخص الذي يقود سيارته باتجاه معاكس فتصدمه سيارة ويكون قد هيأ الظروف المناسبة للجريمة.

3. دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة:

الضحايا أحيانا تشارك في وقوع الجريمة، بسبب فعل أو سلوك كأن يخـالف السير ويمشي في المكان المخصص للمركبات فتصدمه إحـدى الـسيارات، ودور الضحية في حالات هتك العرض والاغتصاب التي تـتم ممارسـته دون مقاومـة، وكذلك حالات الإثارة الجنسية والتحرش الجنسي من قبل الأنثى (يوسف،1993).

4. دور الضحية في التخفيف من أضرار الجريمة:

في بعض الحالات يقوم الضحية بالتخفيف مـن أضـرار الجريمـة وذلـك بممارسة سلوك ايجابي، مثل من يصاب بجروح نتيجة مشاجرة ويهرب عن الموقع حتى لا يصاب بإصابات جديدة بالغة، أو من يعتذر للجاني فورا ويستسمحة عنـدما يجد أن الجاني يشرع في ايذائة.

5. دور الضحية في حدوث الجرائم المستترة:

هناك جرائم التي لا تصل إلى أجهزة الشرطة والمحاكم، وذلك لأسباب فيهـا عدم رغبة الضحية بالمثول أمام الشرطة أو المحاكم، أو لحساسية الجريمـة مثـل الجرائم التي تتعلق بالشرف والعرض، أو لعدم وجود وقت كافي لمتابعة القضية أو خوف الضحية من انتقام الجاني وتندرج مثل هذه الجرائم مثـل الجـرائم الجنـسية والشرف والسرقة والإيذاء وربما القتل أحيانا التي تحدث فـي الأسـرة (الحكـيم، 2007).

إن بيان دور الضحية في وقوع الجرم لا يعني أنه مسئول مسئولية تامة عن هذا الجرم، خاصة أن الحالات التي لا يكون للضحية فيها دور في وقوع الجريمـة أكثر بكثير من تلك التي يكون لها دور فيها، ومن هنا يمكن تقسيم هذه الحماية إلـى

قسمين، حماية ذاتية وحماية جماعية:

1. الحماية الذاتية: تتعدد الوسائل الذاتية التي يمكن أن يحصن الضحية نفسه بها ضد العنف، وتبدأ هذه الوسائل بالوقاية قبل حدوث الفعل، من خلال تغيير التصورات الذهنية حول العنف في عقل الضحية والجاني، وذلك بهدف إشعارهما بخطورة العنف الممارس على الضحية من جهة، ومساعدة الجاني على الامتناع عن هذا الفعل وعدم تكراره.
2. ثانياً: الحماية الجماعية: وذلك من خلال تشجيع الضحية على الإبلاغ عن الجرم، إذ يعتبر كثير من الباحثين القانونيين أن من أبرز الوسائل التي تخفف من انتشار الجرائم هو إبلاغ الشرطة، والاهتمام بالضحية ومحاولة إعادة تأهيلها في الحياة الاجتماعية بعد حدوث الجرم، والتخفيف من معاناتها الجسدية والنفسية والإقتصادية، وهذا يتم عبر تأسيس المؤسسات التي تهتم بضحايا العنف (البشري، 2005).

ويمكن تحليل دور الضحية وإسهاماته وصفته ووضعه في حدوث الجريمة كالتالي:

1. **الضحية المعتدي:** في العادة تكون الضحية هي البادئ بالاعتداء، فعندما يحاول الضحية التعدي على عرض أو نفس أو مال الطرف الآخر، يكون ذلك مدعاة لأن يقوم الطرف الآخر بالدفاع عن نفسه أو عرضه أو ماله بما يؤدي إلى إلحاق الأذى بالطرف البادئ بالاعتداء أو الذي حاول الاعتداء وهنا يصبح البادئ هو الضحية ولذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن ضحايا جرائم القتل والإصابات البليغة يتصفون بصفات إجرامية في كثير من الأحوال والحالات، بسبب سلوكياتهم العدوانية ابتداء (البداينة، 2000).
2. **الضحية المستفز:** هو من يبدأ بأي قول أو فعل تلميحاً أو تصريحاً يتضمن التحرش أو التهديد أو محاولة إلحاق الأذى بالطرف الآخر. وتتراوح درجات الاستفزاز بين الاحتقار والإهمال المتعمد إلى التلميح أو التصريح بالأذى أو التهديد بالقتل للطرف الآخر. ويكون الاستفزاز عادة كغيره يهدف إلى محاولة الاعتداء على النفس والعرض والمال أو إثارة الطرف الآخر.ويشكل الاستفزاز بدرجاته

دوراً كبيراً في عمليات وجرائم العنف بشكل عام وعليه لا يمكن الاستخفاف أو التقليل من درجة الاستفزاز مهما صغرت أو تضاءلت فقد تكون هناك كلمات، تبدو بسيطة، من وجهة نظرالمستفز ولكنها تبدو مثيرة وقاتلة خصوصاً من وجهة نظر الطرف المتلقي لذلك الاستفزاز إذا كان يعاني من علل نفسية أو شخصية أو ممن يتسمون بالعدوانية المفرطة، أو ممن ينتمون إلى ثقافات متخلفة تحكمها تصرفات حادة لغسل الإهانة والعار الذي - اعتقدوا خطأ أنه - وقع عليهم ولو بالدم والثأر. (الربايعه، 1988)

3. **الضحية المثير أو المتهور:** هو كل من يقوم بأي سلوك أو تصرف يتسم بالرعونة مما قد يفضي به أن يكون ضحية للجريمة والأمثلة على ذلك كثيرة مثل حمل مبلغ كبير من المال في أماكن غير مأمونة أو نقله لمسافات بعيدة أوتوافره مع كبار السن والصغار والمرضى كما أن تواجد المرأة الفاتنة في الأماكن الخالية وغير المأمونة قد يدفع بها إلى أن تكون ضحية نتيجة لهذا التهور. وأن الضحية المعتدى يختلف عن كل من المستفز والمتهور فالضحية المعتدى كان ينوي إلحاق الأذى بالطرف الآخر، بينما المستفز لم يكن ينوي ذلك ولكنه يدرك أن استفزازه يثير الطرف الآخر، بينما التهور لا ينطوي على نية الإثارة أو يوجه لشخص بعينه. (برهوم، 1990)

4. **الضحية المسهل:** هو أي شخص يسهل للمجرم الإيقاع به نتيجة لأي سلوك قولي أو فعلي أو بيئي فالحديث أو الشائعات في حالات وأوضاع معينة تسهل وقوع الفرد ضحية للفعل الإجرامي. كما أن ارتياد أوكار المخدرات وحانات الخمور ونوادي القمار تعرض المرتادين لأن يكون ضحايا للعديد من حوادث العنف والقتل والاغتصاب والسرقة والبغاء وخلاف ذلك. علاوة على أن وجود الشخص أياً كان (ذكراً أو أنثى) في حالة من عدم الإدراك نتيجة لتعاطي المخدرات والكحوليات أو خلافه يسهل على أصحاب النزعات الإجرامية عملية وقوعه ضحية للعديد من جرائم الاغتصاب والسلب والعنف وغير ذلك. أيضاً، فمسألة إرخاء اللسان والمبالغة في التودد والميوعة والغنج تعد من العوامل المسهلة للوقوع ضحية للتحرش والاعتداء الجنسي وخلاف ذلك (بخيت، 2004)

5. **الضحية المهمل:** كل من لم يتخذ الحيطة والحذر ووسائل السلامة للمحافظة على نفسه وأهله وممتلكاته فهو ضحية مهمل فمن يترك سيارته في حالة تشغيل أو مفتوحة فهو مهمل ومن يترك بيته أثناء غيابه دون تحريز فهو مهمل ومن يعطي الثقة في كل الناس والأجناس فهو مهمل فالثقة المطلقة في خدم المنازل والبائعين بالنسبة لأرباب العمل تُعد إهمالاً. ومن يسلم أي شخص أو مؤسسة ما بحوزته دون أن يستلم ما هو مطلوب دون محاضر تسلم وتسليم فهو مهمل ومن يترك المال والسلاح أو الأشياء الخطرة والثمينة بيد صغار السن والقصر يعد إهمالا وصور وأشكال الإهمال كثيرة ينبغي الحذر من ذلك (إبراهيم، 2005).

6. **الضحية المختار:** هو من يدرك مخاطر ما هو مقدم عليه لكنه يطمع في الفائدة أياً كانت مادية أو معنوية كالحصول على المال والمتعة والتسلية وهذا ينسحب على مروجي المخدرات والمسكرات ومتعاطيها ورواد المواخير والنوادي الليلية وصالات القمار وغيرها فهم يدخلونها بمحض إرادتهم ومتوقعين ما قد يحصل لهم من مخاطر (برهوم، 1990).

7. **الضحية المنساق:** وهو من يدخل في أي وسط أو يقوم بأي عمل بلا إرادة بل انسياق وراء أي مطلب نفسي، مادي أو اجتماعي دون إدراك بما يترتب على ذلك الفعل من أخطار وهذا ينسحب على القُصر من الأطفال وضعاف العقول والمدمنين. المهم أن كل هؤلاء ينطبق عليهم مبدأ الإفراط والتفريط (البداينة، 2000).

8. **الضحية الجاهل:** يقول المثل الدارج «الجاهل عدو نفسه»، ففي حالات كثيرة يعرض الإنسان نفسه وممتلكاته للخطر بسبب جهله بالأماكن الخطرة أو المشبوهة أو المجرمين أو الأنظمة. فصغار السن يقعون ضحايا في الغالب بسبب جهلهم أو قلة معرفتهم كما أن السياح يقعون ضحايا للسرقات والنصب والابتزاز نتيجة لجهلهم بالمحيط الاجتماعي والنساء يقدمن على الإجهاض نتيجة جهلهن بالأنظمة وحرمة ما يقدمن عليه، وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك يصعب حصرها. (إبراهيم، 2005)

4.2.1 التفسيرات النظرية التي تناولت دور الضحية:

تهور المجني عليه (Victim precipitations)**:**

تتلخص بعض التفسيرات حول دور المجني علية انه يقوم بدور اسـتفزازي فيبدأ في المواجهة حيث يقوم الشخص الأخر بايذائة وربما قتلة وأول من أشار إلـى ذلك هو العالم وولفقانق (Wolfgang) ووجد أن 25% من جرائم القتل سببها تهـور المجني علية، ووجد مناحيم عامر في دراسته عن الاغتصاب إن للمغتصبة دور في عملية الاغتصاب وهذا يتبين أن للضحية دور في عملية القتل.

نظرية الأنماط الحياتية (Life- Style Theories**):**

تنطلق هذه النظرية من الحياة الحضرية الروتينية فقد لاحظ كل من كـوهين ونيلسون Cohen & Felson أن الجريمة تحدث نتيجة للتغيرات الاجتماعية وهي أن المجرم لدية الدافعية لارتكاب الجريمة وثانيا وجود الهدف المناسب وثالثـا غيـاب الحراسة مثال ذلك الشخص الذي يتطلب عملة الغياب طويلا عن بيته وفي سـاعات متأخرة من الليل وفي منطقة غير أمنة هذا النشاط الروتيني يعرض صـاحبة إلـى الاعتداء. وهذا ما يفسر نظرية الأنماط الحياتية (Cohen & Felson, 1979).

نظرية الاستثارة (Arousal Theory**):**

اهتم أصحاب نظرية الاستثارة المحولة زلمان وبرينت (Zillman &Bryant, 1982) بدراسة العلاقة بين الاستثارة الجنسية والسلوك العدواني, إذ يبدو أن المشاهد الاباحية غير المفرطة إما أن تؤدي الى تخفيض مستوى العدوان أو الى عدم التأثير فيه اطلاقا في حين ان الاباحية المفرطة قد تؤدي إلى زيادة في السلوك العدواني كما ظهر ان الاستثارة الجنسية المصحوبة بسلوك عدواني في المادة المشاهدة تؤدي الى زيادة في السلوك العدواني (Donnerstein & Berkowitz 1981).

ولفت مومندي (Mummendey 1996) النظـر الـى ان نظريـة الاسـتثارة المحولة إذ ترى بان العلاقة بين الاستثارة والعدوان علاقـة تتـابع، حيـث تتولـد الاستثارة اولا ثم يتبعها تعليل الاسباب التي احدثت تلـك الاسـتثارة وبنـاء علـى الأسباب المدركة يتولد انفعال الغضب. غير ان بيركوفنتز لا يقبـل فكـرة وجـود استثارة "غير محددة" أو "حيادية". ووفقـا لمنحـاه المعرفـي الاقترانـي الحـديث

(cognitive approach neoassocianistic) فإن الغضب والعدوان عمليتان متوازيتان وليستا متتابعتين , لان الاحداث المؤلمة او المحبطة تقود الى العدوان بطريقة آليـة في حالة وجود قرائن موقفية معينة (موثق في الزواهرة، 2005).

فرضيات التقارب The proximity Hypothesis :

وتبين هذه الفرضية أن المجرمين وضحاياهم يشتركون في كثير من الصفات مثل النوع والعمر والبيئة والمسكن وهذا التفسير قابل للتطبيق في جرائم الاغتصاب والإيذاء، لذا فالمجرم وضحيته يعيشان في منطقة متقاربة ويمارسان أنشطة متـشابه وهذا يؤكد أن هناك مجرم لدية الدافعية وضحيته يعيشان في منطقة واحدة.

فرضيات الجماعة المتكافئة (The Equivalent Group Hypothesis):

يعتقد أنصار هذه الفرضية أن المجرمين وضحاياهم ليسوا جماعات مختلفـة وقد وجد جوان مكدروت (Mcderott, 1983) أن ضحايا جـرائم المـدارس غالبـا مايرتكبوا الجرائم من اجل استعادة مسروقاتهم أو احترام الـذات، ويـرى ولكـت (Mawby& Walkate, 1994) أن هناك ثلاث مداخل لعلم المجنـي عليـة المـدخل الوضعي والمدخل الراديكالي والمدخل النقدي (الوريكات، 2004)

نظرية الاختيار العقلاني للعالمين كرونيش وكلارك

(The Rational Choice Theory Cornish and Clark)

يرجع التصور لهذه النظرية للباحث البريطاني رون كلارك (Clark, 1985) رئيس وحدة البحث والتخطيط بوزارة الداخلية البريطانيـة، بـدأت هـذه النظريـة بفرضية أن المجرمين يرغبون من سلوكهم الإجرامي في الحصول على الفائـدة أو الغنيمة ذات القيمة الكبرى، وهذا يلزمهم الاختيـار الـدقيق لنوعيـة الجـرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة فهذا القرار والاختيار يعد مرحلة أولية تبين كيفيـة تعامـل المجرمين منطقيا وعقليا مع جرائمهم، فهي جرائم مقيدة بوقت معين يختاره الجـاني في الوقت اللازم لتنفيذ الجريمة، كذلك القدرة اللازمة لارتكاب الجريمة، وأخيرا ما يتوفر من معلومات حول الجريمة، ولان الجرائم تختلف في تركيبها وخصائـصها، لذا ركز كلارك على ما يدفع ويشجع المجرم للاختيار المباشر لجريمته وكان مـن

أهم ما قام به كلارك لدعم هذه الفكرة أو التوجه هو قيامهم بمقابلة المجرمين أو المنحرفين لمعرفة ما الذي دفعهم لتشكيل فكرة ارتكاب الجريمة وقد اهتم أيضا بكيفية اتخاذ القرار لارتكاب جريمة معينة بذاتها وبطريقة وأسلوب معين.

كما أشار كلارك إلى أن تورط المجرم في جرائمه يعود إلى عوامل مثل طريقة التربية وعوامل اجتماعية مشابهة تدفعه إلى الإجرام، أما اتخاذ الإجراء الفوري فيخضع لتاثير عوامل بيئية كثيرة تحيط بمجرم الجريمة، مثل وجود كلاب حراسة أو مراقبين أو جهاز انذار أو آلات تصوير تلفزيوني للمراقبة، فكل هذا يوثر في اتخاذ القرار لدخول المنزل وفعل الجريمة أم لا، في حين أن الرغبة في تكرار الجريمة والاستمرار في ارتكابها يكون مرتبطا في احتراف العمل الإجرامي وخاضع للمتغيرات المستجدة التي تخضع للتقويم من المجرم، كوقف الجريمة في كل عمل إجرامي يرتكبه وكذلك طريقة اسلوب حياته التي يعيشها وعلاقاته الاجتماعية المحيطة في بيئته (العيطان، 2005).

نظرية اسلوب الحياة: (Lifestyle theory**)**

رواد هذه النظرية هم هندلنق Hindelang وقوتفردسون Gottefredsson وجارفيلو Garofalo سنة 1978: "تسالوا لماذا نجد شخصا أو مجموعة ما أكثر عرضة لان يكون ضحية أو ضحايا للجريمة؟ والإجابة تكمن في العنوان انه اسلوب حياتهم. فأسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية قد تقود اناس معينين أكثر من غيرهم لئن يكونوا ضحايا أو مجنيا عليهم. وأسلوب الحياة هذا لا يشتمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضا Work and leisure activities" (الوريكات، 2004، 231)

وبينت النظرية أن العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى أن يقع الفرد ضحية للجريمة هي: اسلوب الحياة الذي يتبعة الفرد، والأشخاص الذي يختلط بعضهم ببعض، والأشخاص الذين يكون الفرد معرضا لهم. وتم الوصول إلى ذلك بعد دراسة مستفيضة لضحايا الجريمة (Crime Victims) من حيث نمط الحياة، والسن، والأصل العرقي، والخصائص الديمغرافية ذات العلاقة لضحايا الجريمة، حيث ظهر أن هذه المتغيرات لها دور في حدوث الأفعال الإجرامية" (طالب، 2001، 65).

2.2 الدراسات السابقة:

هناك افتقار للدراسات السابقة في هذا المجال في حدود معرفة الباحث، ولكن هناك بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع الضحية واخرى تناولت دور الضحية في وقوع الجريمة.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة قام بها (Kaukinen, 2002) بعنوان "مساعدة ضحايا العنف" حيث هدفت هذه الدراسة إلى أهمية القرارات في مساعدة ضحايا العنف من خلال معرفة الأسباب التي أدت إلى أن يكون الشخص ضحية إلى إحدى الجرائم والتأثيرات المباشرة للظروف التي حدثت فيها الجريمة، وجنس الضحية، العلاقة مع الشرطة، وتضمنت الدراسة عينة (349) مبحوثاً في ولاية أوهايو، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

1. أن 84% من الذكور لا يرغبون في الحصول على مساعدة في حال وقوعهم ضحايا عنف.
2. أن 79% من الإناث يرغبن في الحصول على مساعدة (الاهل، الشرطة، الأصدقاء والأقارب) في حال وقوعهن ضحايا عنف.
3. أن 69% من الضحايا يكون لهم دور في وقوع الجريمة.
4. أن 74% من الضحايا في حال تعرضهم من قبل منتهكين غير معرفين فأنهم يميلون إلى مساعدة الأهل والأصدقاء.

دراسة قام بها (Ruback, 1994) تأثير الجريمة والضحية وعامل الاستشارة وتهدف هذه الدراسة في بيان أهمية القرارات المتخذة في تقبل نصح الآخرين في الإبلاغ عن وقوع الجريمة وتضمنت الدراسة عينة (817) مستجيب في ولاية كاليفورنيا حيث وجدت الدراسة أن 65% من المستجيبين قد قاموا في ابلاغ الشرطة عن الجرائم التي تعرضوا لها، وأن النساء أكثر تقبلاً للنصيحة في الإبلاغ عن الجريمة من الذكور، وأن هنالك عوامل عدة تلعب دوراً في الإبلاغ عن الجريمة من أهمها: جنس الضحية، وجدية الموقف الذي تعرض له الضحية، وعلاقة المسبب بالضحية.

دراسة ولفانق (Wolfgang, 1958) "أنماط القتل الجنائي" Criminal Homicide Patterns وتضمنت الدراسة (588) حالة قتل جنائي في الاعوام

من1948-1952 حيث وجدت الدراسة أن 26% من جرائم القتل الجنائي المشهورة نتيجة لجوء الضحية بالمبادرة بالعنف، كانت بسبب مساهمة ترسيبية مـن الـضحية حيث عرفها تلك التي يكون بها الضحية متسببا بالمساهمة المباشرة والإيجابية. ومن نتائج الدراسة تؤكد أن كثيرا من ضحايا جرائم القتل يتصفون بـسمات المجـرمين، وتتحمل الضحية جزءا كبيرا من المسؤولية ينجم عادة عن تورط الضحية بالجريمة الى تخفيف عقوبة الجاني وتخفيض التعويضات التي تنالها الضحية، حيث أن نـسبة عالية من جرائم القتل قد ارتكبت ضد ضحايا حاولوا قبل وقوع الجريمة اسـتفزاز الجاني بشكل من الأشكال.

ولفت مندلسون (B.Mendelshon, 1956) في دراسته "علم الـضحية "إلـى الدور الذي تلعبه الضحية في تهورها خاصة في جرائم العنف، كنوع من الإثارة وقد وجد أن تهور الضحية يصاحبه دائما ظروف لمواجهة أي عقوبـات. وقـد وجهـة الانتباه إلى أن مشاركة الضحية قد تسهم في غدر المدعي علية، وقد وجهـة اللـوم على الضحية وبينت الدراسة مدى مشاركة الضحية في العمل الإجرامي.

ودراسة هنتق (Hentig, 1948) "التفاعل بين المجرم والـضحية"تنـاول دور الضحية في وقوع الجريمة، كما تناول الخصائص البيولوجية والاجتماعية والنفسية لضحايا الجريمة مستنداً إلى العديد من الإحصاءات الرسمية، ورأى أن المجني علية ليس طرفا سلبيا في وقوع الجريمة ولكن قد يكون سلوكه سببا في الجريمـة فهـو يشكل ويقولب المجرم، فالمجرم قد يكون البادئ أو المعتدي ولكن الضحية أو المهم الفريسة أو الضحية المستعدة، وانتهى بدراسته إلى أن معظـم الـضحايا يتـسمون بالاكتئاب ذلك الاكتئاب الذي يجعله فريسة أو هدفا سهلا، كما انه غير مبالي ويفتقد إلى البصيرة وكما انه من النوع الجشع.

الدراسات العربية:

وفي دراسة قاب بها (الحكيم، 2007) بعنوان دور الـضحية فـي حـدوث الجريمة "دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم الـسرقات فـي مدينـة الرياض.هدفت الدراسة إلى معرفة دور الضحية في حدوث جرائم الـسرقات مـن خلال اسلوب حياة الضحية ومعرفة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية

وطبيعة العلاقة والتعاون بين الضحايا ورجال الأمن في الإبلاغ عن الجناة ودور الرقابة والروتين والتدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات للحد من وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة، ودور وعلاقة الضحية بالجناة وجيرانه ومعرفة الأوقات والأماكن التي تعرض فيها الضحايا للسرقة. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، بلغت (260) ضحية من ضحايا جرائم السرقات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهمال وتساهل من قبل ضحايا السرقات مع ممتلكاتهم وان هناك دور لأسلوب الحياة والأنماط الشخصية والتصرفات السلوكية أوقعت بعضهم لجرائم السرقات، وحاجتهم للتوعية الأمنية الشاملة.

وفي دراسة قام بها (إبراهيم، 2005) بعنوان"مفهوم الضحية بين نظرية علم الاجتماع والنظرية العامة للتجريم" حيث تطرق الباحث إلى الدراسات التي أجريت على ضحايا الجرائم والتي كان لها دور بارز في إعادة تشكيل نظام علم الجريمة بأكمله. وهدفت إلى توضيح مفهوم علم الضحية وذلك من خلال تناول نشأته وتطوره المتمثل في ظهور علم الضحية العام الذى يركز على ضحايا الجرائم والعقوبات القانونية سواء على المجرم أم على الضحية، ثم ظهور علم الضحية التفاعلي الذى يدرس العلاقة التفاعلية القائمة بين المجرم والضحية قبل وأثناء وبعد حدوث الجريمة، وهدفت أيضاً إلى التعرف على علم الضحية الموجه للمساعدات والذي يركز على تقديم المساعدات للضحايا عموماً والتخفيف من حدة معاناتهم، وكذلك مظاهر الاهتمام العالمي بعلم الضحية وظهور الجمعية العالمية لعلم الضحية، والتحولات الحديثة في علم الضحية مثل تحول الاهتمام من دراسة الوحدات الصغرى إلى دراسة الكبرى، وكيفية تحول علم الضحية النظري إلى علم الضحية التطبيقي.

وتوصلت الدراسة إلى إن المداخل النظرية التي اتصف بها علم الضحية منذ بدايته قد تراجعت الآن وظهرت إنجازات تطبيقية كثيرة. وقد أسهمت المداخل النظرية في المراحل الأولى لنشأة علم الضحية في دفع عمليات جمع البيانات، ومحاولة صياغة النظرية، إضافة إلى التشريعات الجديدة التي تتعلق بالضحية، والجهود المساعدة لتحسين وضع الضحايا والتخفيف عنهم مما يقعون فيه، ومن ثم

انبثقت من المداخل النظرية، نماذج مختلفة في محاولات لشرح الاختلافات الحـادة في أية مخاطرات تواجه الضحايا.

دراسة (الزواهرة، 2005) بعنوان "اسباب وانماط العنف في الـسجون مـن وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، هدفت هـذة الدراسـة إلـى التعرف على اسباب وانماط العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، حيـث تم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغ تعدادها (296) مفردة، وتوصلت الدراسة الـى جملة من النتائج أهمها: أن الاسباب الاقتصادية والنفسية والإدارية هي مـن اكثـر أسباب العنف بين النزلاء داخل السجون، وأن السب والشتم والتحقيـر والـضرب واستخدام الادوات الحادة هي من اكثرانماط العنف اسـتخداما بالـسجون، ووجـود علاقة ايجابية بين أسباب وأنماط العنف داخل السجون، ووجود علاقـة ذات دلألـة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية واسباب وانماط العنف داخل السجون.

وفي دراسة قام بها (البداينة، 2000) بعنوان "أثـر المتغيـرات الشخـصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة" هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر المتغيرات الديموغرافية(كالعمر، والجنس، والتعليم، والعمل) وخبـرة الضحايا، وإدراك مخاطر الجريمة في الخوف من الجريمة، كما هدفت إلى بيان مدى حجم ذلك الخوف من الجريمة، وتحديد الفئات الاجتماعية الأكثر خوفاً من مستخدمي المواصلات العامة، تكونت عينة هذه الدراسة من (1674) فـرداً مـن مـستخدمي المواصلات العامة موزعين على (11) محافظة، منهم (986) ذكراً و (676) أنثى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثـر ذي دلالـة إحـصائية للمتغيـرات الشخـصية والمخاطرة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة .كما تبين أن المشاركين يدركون مخاطر الجريمة خشية أن يكونوا ضحايا جرائم الاعتداء على الممتلكات (59%)، أو جرائم الاعتداء على الأشخاص (58%)، وتبين أن (32%) من أفـراد العينـة ذوي خبرات مباشرة كضحايا للجريمة، و(38%) كضحايا سـابقين، و(50%) كـضحايا غير مباشرين وتبين إن أفراد العينة كانوا أكثر خوفاً فيما يتعلق بالسطو على منازلهم في غيابهم، ومن النشل والتحرش والقتل (88%، 82%، 82%، 77%)، أمـا مـا يتعلق بالفئات الاجتماعية الأكثر خوفاً فقد كانت الإناث، وصغار السن، وسكان المدن

الكبيرة، وممن يخشون أن يكونوا ضحايا للجريمة، وذوي الخبرات السابقة من ضحايا الجريمة، هذا وقد تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة في الخوف من الجريمة (ف=57.9)، ألفا (0.0001) حيث فسرت هذه المتغيرات (28%) من التباين في متغير الخوف من الجريمة.

دراسة (برقاوي، 1995)، بعنوان " أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الجريمة وبين العوامل الاجتماعية المختلفة، والأسباب والأدوار التي تقوم بها الضحية والتي ساعدت في ارتكاب الجريمة، وقد اختارت لهذه الغاية عينة مسحية من المحكومين في سجن دمشق للذكور، تمثل 40% من مجموع المحكومين، أما بالنسبة لعينة النساء فقد أخذت جميع النساء نظراً لضآلة حجم النساء المحكومات وقامت بإجراء مسح اجتماعي شامل لجميع المحكومات في سجن دوما للإناث وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1. أغلب السجناء الذكور أميون وذلك الحال بالنسبة للسجينات الإناث.
2. تزداد الجريمة بين الذكور العاملين في المهن التالية، عمال، مهن حرة، سائق، تاجر، في حين تنتشر الجريمة بين النساء ربات البيوت.
3. تكثر الجريمة انتشاراً بين أفراد العينة الذكور هي جرائم الاتجار المخدرات، السرقة، القتل، ويكون للضحية دورا بارزا فيها، وتنتشر بين النساء السجينات المحكومات جرائم القتل، وبين الموقوفات الجرائم الأخلاق (الدعارة) والتي دائما ما تكون المرأة السبب الرئيسي في تعرضها لتلك الجرائم.
4. معظم الجرائم تكون الضحية دورا بارزا فيها.
5. أغلب السجناء الذكور يعانون من مستوى اقتصادي متدني وكذلك السجينات المحكومات.
6. أن السجناء والسجينات أفراد العينة عاشوا تحت وطأة ظروف أسرية قاسية (أي عاشوا التفكك الأسري بنوعية المادي والمعنوي).
7. اختلاف تأثير أصدقاء السوء عند كلا الجنسين فالذكور أكثر تأثيراً من الإناث بأصدقاء السوء.

دراسة (السعد،1991)، بعنوان " حجـم الجريمـة وخصائـصها وأنماطهـا واتجاهاتها في المجتمع الأردني تناولت هذه الدراسة السجناء البالغين الراشدين الذين ارتكبوا جرائم أو مارسوا سلوكاً انحرافياً, في مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية، واعتبروا عينات ممثلة لجميع المجرمين في المجتمع الأردني.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن الميل لارتكاب الجريمة بين أفراد العينة يرتفع تصاعدياً بارتفاع العمر بعـد 20 سنة، وتتركز السمات الجرمية بين الأعمار من (20 واقل مـن 50) سـنة بنسبة مرتفعة بلغت (82.5%)
2. يزداد الميل لارتكاب الجريمة بنسبة عالية عند ذوي المؤهلات العلمية المتدنيـة في المستوى التعليمي الإلزامي والثانوي، وفئات أفراد العينة من الأميين بنـسبة بلغ مجموعها (89%)
3. أن نسبة المهنيين بلغت (72.55) وتركزت في قطـاع العـاملين فـي المهـن الحرفيين والعمال التقليديين والعاطلين عن العمل من أفراد العينة.
4. أن المتزوجين بالدرجة الأولـى ونـسبتهم (50.5%) يلـيهم العـزاب بنـسبة (44.5%) يتقاربون في ميلهم لارتكاب الجريمة وممارسة الـسلوك المنحـرف أكثر من غيرهم من فئتي الأرامل والمطلقين.
5. أن نسبة (52%) من أفراد العينة من مواليد المدينة، و (35%) من مواليد القرية و (8.5) من مواليد المخيم و (3%) من مواليد البادية، فهذا يشير إلـى وجـود علاقة بين أصول أفراد العينة وبين ميلهم لممارسة السلوك المنحرف.
6. إن سكان المدينة أكثر ميلاً من غيرهم لارتكاب الجريمة، حيث بلغـت نـسبتهم (58%) بينما كانت نسبتهم من سكان القريـة (27%) و (13%) مـن سـكان المخيم و (2%) من سكان البادية.
7. إن الإحياء الشعبية في المدينة تشكل بيئة خصبة لإفرازات الجريمة وانتـشارها، فقد وصلت نسبة الجرائم المرتكبة من قبل أفراد العينة من سكان الحي الـشعبي إلى (69.8%) بينما وصلت في الاحياء الوسطى فـي المدينـة (21.6%) أمـا الأحياء الراقية في المدينة فقد سجلت (8.6%) من مجموع الجرائم المرتكبة من

قبل أفراد العينة المقيمين في المدينة.

8. أن هناك علاقة ارتباطيه بين الميل لارتكاب الجريمة وبين الفـصول الـسنوية لتنفيذها إذ لوحظ ارتفاع في معدلات ارتكاب الجريمة خلال أشهر الصيف بنسبة كبيرة بلغت (60%) أما فصل الشتاء فيأتي بالمرتبة الثانية بعد فصل الـصيف وقد بلغت (27.5%).
9. أن نصف أفراد العينة فاقدين لأحد الوالدين أو كليهم بسبب الوفاة وأن المستويات التعليمية للوالدين متدينة بنسبة كبيرة.
10. أن (21%) من أفراد العينة لا يوجد عندهم أية دخول مالية نهائياً كما أن هناك نسبة الثلث منهم تقريباً (32.5%) تقل معدلات دخولهم الـشهرية عـن (50) ديناراً أردنيا بينما تصل الدخول الى (19%) منهم تتـراوح نـسبة دخـولهم شهرية بين (50-100) ديناراً أردنيا.
11. أن أبرز الأنماط الجريمة الرئيسية السائدة بين أفراد عينة الدراسة، والتي قـد تنسحب على المجتمع الأردني بشكل عام، حسب معدلها ونسبتها مرتبة ترتيباً تنازلياً هي: جرائم السرقة، القتل المخدرات، هتك العرض الشيك بدون رصيد، اللواط الإيذاء الجسماني، والسلامة العامة.
12. وجود علاقات ارتباطيه متفاوتة بين أنماط الجريمة وبين متغيرات خصائصها الديمغرافية (العمر، المستوى التعليمي، المهنية، الحالة الزوجية).
13. وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين متغيرات منطقة ارتكاب الجريمة بتجمعاتها البشرية المختلفة وبين أنماط الجرائم المرتكبة في هـذه التجمعـات وبنـسب متفاوتة.

وأظهرت دراسة أخرى في الأردن قام بها (الربايعة، 1988) اثـر العوامـل الاجتماعية في الدافع الى ارتكاب الجريمة، وبينت أن الفقـر والبطالـة والعوامـل الاقتصادية الصعبة تؤدي الى زيادة عدد الجرائم وبالتالي يؤدي الـى زيـادة عـدد الضحايا، وأن الأميين والأفراد الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية متدنية أكثر مـيلاً إلى ممارسة الجريمة من الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية مرتفعة وأن الأفراد بين سن 20-29 أكثر ميلاً إلى ارتكاب الجريمة من غيـرهم، وأن الجـرائم المتـصلة

بالسرقة وتعاطي المخدرات والقتل أكثر أنماط الجرائم انتشاراً وللضحية دورا بارزا فيها وتوصلت إلى أن الأفراد الأميين والذين ينتمون إلى مستويات تعليمية متدنيـة يسجلون درجة مرتفعة من جرائم الزنا وهتك العرض وجرائم الاحتيال والتهريب.

في دراسة قام بها (التير، 1984) بعنوان" اتجاهات جرائم العنف في مجتمع عربي" وتألفت العينة من (307) أشخاص يمثلون أكثر من 90%من الذين وجهـت إليهم تهم بارتكاب جريمة عنف وكانوا متواجدين بالسجن أو موقوفين إثناء عمليـة جمع البيانات، واقتصرت جرائم العنف على القتل والشروع فيه والإيذاء والخطـف والمواقعة بغير الرضى وهتك العرض بغير الرضى والسرقة بـالاكراة والـسرقة بالكسر والتخريب، وتضمنت الاستمارة بيانات حول الجاني وحـول دور الـضحية وعن العلاقة بينهما، كما تضمنت عدد من مقاييس الاتجاهات فيما يخـص العلاقـة بالبيئة الاجتماعية والانحراف بصفة عامة وعلاقة الوسائل بالأهـداف، وأوضـحت الدراسة بيانات حول خلفية كل من الجاني والضحية وبينت بأن 85%من مرتكبـي جرائم العنف تقل أعمارهم عن الثلاثين سنة وان 77%منهم ولدوا وترعرعوا فـي مدينة كبيرة، باستثناء نسبة صغيرة فان حوالي 85%من الذين توفرت عنهم بيانـات يسكنون أحياء فقيرة نسبيا، وفي منازل قديمة اوشقق في عمارات سكنية.

ولم تتجاوز نسبة أمية أفراد العينة عن 4% ولكن نسبة 72% أفاد بان والدة لا يقرأ ولا يكتب، وينتمي 71% من أفراد العينة إما إلى القوات المـسلحة أو لفئـة المنتجين (العمال)، كما ينتمي غالبية الآباء إلى فئات العمل ذات الدخل المحدود ولم تتعدى نسبة الأجانب 10%وبينت الدراسة إلى أن نصف الحالات لـم تكـن هنـاك معرفة سابقة بين المجرم والضحية، وبينت الدراسة إلى أن الأسباب التي أدت إلـى ارتكاب الجريمة، مثل المشاجرة التي جاءت في الترتيب الأول ثم القضايا الجنسية، ثم الخمر، وجاءت القوة العضلية في الترتيب الأول ضمن الوسائل، ثـم المعـدات الحادة، ثم الأسلحة النارية.

وفي دراسة قام فيها (عبدالفتاح، 1971) بعنوان " هل نلقـي بـاللوم علـى الضحية" بين فيها أن الضحايا لهم دور في ارتكاب الجريمة وهذا الدور إما أن يكون تهورا أو استفزازا، فمن خلال تصرفاتهم التي توحي للجاني المحتمل إنهم الـضحية

المناسبة، سواء كان هذا التهور أو الاستفزاز في شكل كلمات أو إشارات أو أفعال، ومن أهم نتائج الدراسة تصنيف المجني علية إلى خمسة أنماط:

1. مجني عليهم ليس لهم دور في ارتكاب الجريمة أو المشاركة فيها أو التحـريض على ممارستها.
2. مجني عليهم يتمتعون بخصائص تساعد في تهيئتهم للوقوع فريسة للجريمة.
3. مجني عليهم يتمتعون بسمات استفزازية مثيرة لاستهدافهم للجريمة.
4. مجني عليهم يسهمون بادوار مختلفة في استهدافهم للجريمة.
5. مجني عليهم زائفون، أي إنهم إما لم يتعرضوا للجريمة مباشرة أصلا، أو إنهـم قاموا بارتكاب الجريمة ضد أنفسهم وهولاء يمثلون دور الجاني والمجني عليهم في أن واحد.

3.2 خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، ففي موضوع الإطـار النظري تم استعراض عدد من المواضيع المتعلقة بالاتجاهات من خـلال التطـرق لمفهوم الاتجاه، والمتعلق بحالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على اسـتجابة الفـرد لجميع الموضوعات والمواقف.

كما تم مناقشة التفسيرات النظرية التي تناولـت دور الـضحية، وتحليـل دور الضحية وإسهاماته وصفته ووضعه في حدوث الجريمة، أما الدراسات السابقة فتشير إلى عدم وجود دراسات على حد علم الباحث تبحث بشكل مباشر في اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، لـذلك حاولـت هـذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، من حيث وصف خصائص عينـة الدراسة وإجراءاتها، وأداة الدراسة، وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلـي وصـفاً لمفردات التصميم والمنهجية:

1.3 منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المسح الإجتماعي الذي تـضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجـاهزة لبنـاء الإطـار النظـري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة جامعة الطفيلة التقنية المنتظمـين بالدراسة والمسجلين لدراسة متطلبات الجامعة الاختيارية خلال الفـصل الدراسـي الثاني من العام الجامعي 2008/2007 والبالغ عددهم (3224) طالباً وطالبة (وحدة القبول والتسجيل، جامعة الطفيلة التقنية، 2008).

3.3 عينة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة تم اختيار(13) شعبة عشوائياً مـن مـواد متطلبـات الجامعة الاختيارية والبالغ عددهم (68) شعبة والتي عادة تحتوي على طلبـة مـن مختلف السنوات الدراسية ومن مختلف الكليات الجامعية وتم إجراء عمليـة جمـع البيانات من الطلبة خلال المحاضرات، ونظراً لإمكانية اشتراك الطالب نفسه، فـي المادة الثقافية الأخرى في الفصل نفسه، فقد تم جمع البيانات من الطالب مرة واحدة، واستثنائه من المادة الأخرى إذا كان مسجلاً بها. وعليه بلغ حجم العينة (450) طالباً

وطالبةً. استرجع منها(425) استبانة بنسبة بلغت (94.44%)، وقد تم استبعاد(8) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك خضعت للتحليل (417) استبانة تشكل ما نسبته (98.12%) من الاستبانات المسترجعة، وما نسبته(92.67%) من عينة الدراسة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

4.3 خصائص عينة الدراسة:

أ. الخصائص الشخصية للطالب

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، الكلية، والمستوى الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكور	184	%44.12
	إناث	233	%55.88
العمر	20 سنة فأقل	227	%54.44
	21 سنة فأكثر	190	%45.56
الكلية	كليات إنسانية	119	%28.54
	كليات علمية	298	%71.46
المستوى الدراسي	سنة أولى	152	%36.45
	سنة ثانية	88	%21.10
	سنة ثالثة	113	%27.10
	سنة رابعة	64	%15.35

يبين الجدول رقم (1) إن غالبية أفراد العينة كانوا من الكليات العلمية، حيث شكلوا ما نسبته (71.46%)، وإن غالبية أفراد العينة كانوا من ذوي الفئة العمرية(20 سنة فأقل)، حيث شكلوا ما نسبته (54.44%)، وأن غالبية أفراد العينة كانوا من الإناث، فقد شكلت نسبتهن (55.88%). وفيما يتعلق بمتغير السنة الدراسة فكانت أكثر فئات السنة الدراسية هي لطلبة السنة الأولى، حيث شكلت ما نسبته (36.45%) من عينة الدراسة، تلاها فئة السنة الثالثة والثانية وشكلت ما نسبته

نصف العينة تقريباً.

ب. التعليم:

يبين الجدول رقم (2) أن أكثر فئات التعليم للأباء هي فئة الجـامعيين حيـث شكلت ما نسبته (35.97) من عينة الدراسة، تلاها مرحلة الدبلوم والثانوية، وشكلت مانسبته نصف العينة تقريباً، في حين جاءت نسبة الأمية في المرتبة الأخيرة، أمـا فيما يتعلق بتعليم الأم، فكانت أكثر النسب لمن يحملان دبلوم كلية المجتمـع، حيـث شكلت ما نسبته (32.37%) من عينة الدراسة، تلاها حملة البكالوريوس والثانويـة وشكلت تقريباً نصف العينة، تلاها فئة الأمية والإعدادية.

جدول رقم (2)

التكرارت والنسب المئوية لتعليم الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
أمي	17	%4.08	43	%10.31
إعدادي فأقل	32	%7.67	85	%20.38
ثانوي	93	%22.30	57	%13.67
دبلوم	119	%28.54	135	%32.37
جامعي	150	%35.97	97	%23.26
دراسات عليا	6	%1.44	-	-
المجموع	417	%100	417	%100

جـ. العمل:

يبين الجدول رقم (3) أن أكثر فئة عمل للأباء هي موظف قطاع عام حيـث شكلت ما نسبته (61.39%) من عينة الدراسة، تلاها تلاها موظف قطـاع خـاص بنسبة (20.86%) وجاء في المرتبة الثالثة أعمال حرة بنسبة (14.63%)، وأخيـراً جاءت فئة بلا عمل بنسبة (3.12%).

أما عند الأم، فأن ما نسبته (58.27%) من الأمهات هن ربـات البيـوت، تلاها فئة موظفة قطاع عام بنسبة (30.94%) من عينة الدراسة، وجاء في المرتبـة

الثالثة موظفة قطاع خاص بنسبة (8.87%)، وأخيراً جاءت فئة الأعمال الحرة بنسبة (1.92%).

جدول رقم (3)

التكرارت والنسب المئوية لعمل الأب والأم

البند	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
موظف قطاع عام	256	%61.39	129	%30.94
موظف قطاع خاص	87	%20.86	37	%8.87
أعمال حرة	61	%14.63	8	%1.92
بلا عمل	13	%3.12	243	%58.27
المجموع	417	100	417	100

د. خصائص الأسرة

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائص الأسرة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الدخل الشهري للأسرة	اقل من 200 دينار	19	%4.56
	من201- 400 دينار	88	%21.10
	من 401 – 600 دينار	255	%61.15
	اكثرمن 600 دينار	55	%13.19
نوع المسكن	ملك	321	%76.98
	مستأجر	96	%23.02
مكان الإقامة	ريف	209	%50.12
	بدو	33	%7.91
	حضر	175	%41.97

يبين الجدول رقم (4) إن (61.15%) من الطلبة كان الدخل الشهري لأسرهم من (401-600 دينار)، يلي ذلك فئة الدخل من (201-400 دينار) بنسبة (21.10%)، في حين جاءت فئة الدخل (أقل من 200 دينار) بنسبة (4.56%).

وأن (76.98%) من الطلبة كانت مساكنهم ملك، وأن(50.12%) من عينة الدراسة يعيشون في الريف، يلي ذلك سكان الحضر بنسبة (41.97%)، في حين جاءت نسبة سكان البدو بنسبة (7.91%).

5.3 أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة من خلال الوقوف والإطلاع على الجانب النظري لدور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، حيث تم تطوير وبناء استبانة متكيفة مع البيئة المبحوثة، بالاعتماد على دراسة (الحكيم،2007)، ودراسة (البداينه،2000)، حيث تكونت الاستبانة مما يلي:

1. الخصائص الشخصية للطالب وشملت متغيرات(العمر، النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، التخصص، الكلية).
2. خصائص الأسرة (الدخل الشهري للاسرة، نوع المسكن، مكان الإقامة).
3. الخصائص الديموغرافية للوالدين وشملت متغيرات (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم).
4. دور الضحية في حدوث الجريمة:

أ- العنف وقيست بالأسئلة (1-9).

ب- دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة وقيست بالأسئلة(10-20).

جـ. دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة وقيست بالأسئلة(21-30).

6.3 صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على (6) محكمين من أساتذة علم الأجتماع،وعلم النفس والتربية المختصين في جامعة مؤتة، للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات

المطلوبة، بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

7.3 ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الثبات، طبقـاً لكرونبـاخ ألفـا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده، وكانت النتـائج كما هي الآتي:

أ- العنف وكان معامل ثباته (0.89).

ب- دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة وكان معامل ثباته (0.90).

جـ- دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة وكان معامل ثباته (0.91).

د- الثبات الكلي وكان معامل ثباته (0.90).

8.3 أسلوب تحليل البيانات:

لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة، فقد اعتمدت الدراسـة علـى الرزمـة الإحصائية (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحـصائية التاليـة: مقاييس الإحـصاء الوصـفي (Descriptiv Statistic Measures) وذلـك لوصـف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على النسب المئوية، والإجابة عن أسئلة الدراسـة. ومعاملات الارتباط لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بـين متغيـرات الدراسـة بمختلف أبعادها المستقلة والتابعة.

9.3 خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وتصميمها حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية بلغ حجمها (417) مفردةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت مجموعة مقاييس لجمع بيانات هذه الدراسة: العنف، دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المـشاركة فـي حدوث الجريمة، وقد امتازت هذه المقاييس بصدق وثبات عاليين حيـث تراوحـت معاملات الثبات لهذه المقاييس (0.89-0.91).

الفصل الرابع
عرض النتائج

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson’s Correlation Matrix) لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما هي اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة

تسلسل الفقرات	أسم البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	مستوى الفقرة وفقاً للمتوسط الحسابي
1-9	العنف	3.65	0.59	%73.00	1	مرتفع
10-20	دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة	3.61	0.56	%72.20	2	مرتفع
21-30	دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة	3.60	0.61	%72.00	3	مرتفع
1-30	المتوسط الكلي	3.62	0.53	%72.40	-	مرتفع

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، أن المتوسط الكلي لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة بلغ (3.62)، وقد احتل بعد العنف المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، يلي ذلك بعد دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.60).

أ. العنف:

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو العنف

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	المستوى
.1	السب والشتم والتحقير له دور في وقوع الفرد ضحية للجريمة	3.67	0.92	%73.40	3	مرتفع
.2	الأفعال التي تتضمن التهديد من قبل الضحية تؤدي إلى وقوع الجريمة.	3.51	0.99	%70.20	9	مرتفع
.3	بعض سلوكيات الأطفال السلبية تؤدي إلى تعامل الأباء معهم بقسوة.	3.60	1.01	%72.00	5	مرتفع
.4	الارتياد على الأماكن الموبوءة بالمجرمين، تزيد من احتمالات وقوعهم ضحايا للجريمة	3.54	1.03	%70.80	7	مرتفع
.5	غالبا ما يتسبب السلوك الاستفزازي للأخرين في وقوعهم ضحايا للجريمة	3.93	0.97	%78.60	1	مرتفع
.6	ضحايا جرائم القتل والإصابات البليغة يتصفون بصفات إجرامية	3.84	1.02	%76.80	2	مرتفع
.7	عدم وعي الجناة بالأساليب الإجرامية يزيد من احتمال وقوعهم ضحايا للجريمة.	3.58	0.94	%71.60	6	مرتفع
.8	غالباً ما تتزايد ضحايا جرائم السرقات في المناطق السكنية المأهولة.	3.52	0.95	%70.40	8	مرتفع
.9	الضحايا هم ذوي العلاقات الاجتماعية الكثيرة.	3.65	0.93	%73.00	4	مرتفع
1-9	المتوسط الكلي	3.65	0.59	%73.00		مرتفع

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسط العام لفقرات هذا المتغير المتعلق بالعنف بلغ(3.65) وانحراف معياري (0.59)، وقد احتلت الفقرة رقم (5) (غالبا ما يتسبب السلوك الاستفزازي للأخرين في وقوعهم ضحايا للجريمة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري (0.97) في حين جاءت الفقرة رقم (2) (الأفعال التي تتضمن التهديد من قبل الضحية تؤدي إلى وقوع الجريمة) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وانحراف معياري (0.99)، كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة مما يبين أن دور الضحية في حدوث الجريمة فيما يتعلق ببعد العنف قد جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة.

ب. دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	المستوى
.10	الضحية يقوم أحياناً بتهيئة فرص حـدوث الجريمـة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة	3.62	0.97	%72.40	5	مرتفع
.11	الجهل بالمحيط الاجتماعي تزيد من احتمالات وقوع الشخص ضحية للجريمة	3.64	1.00	%72.80	3	مرتفع
.12	الأقوال التي تتضمن التحرش الجنـسي تزيـد مـن احتمالات وقوع الناس ضحايا للجريمة	3.59	0.94	%71.80	8	مرتفع
.13	كبار السن أكثر النـاس تعـرض لجـرائم الـسرقة والاحتيال.	3.54	1.03	%70.80	10	مرتفع
.14	تؤدي الاضطربات العقلية والنفسية للشخص إلـى أن يكون ضحية للجريمة.	3.60	0.90	%72.00	7	مرتفع
.15	أن الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات يؤدي إلى وقوعهم ضحايا.	3.52	0.98	%70.40	11	مرتفع
.16	السلوكيات والتصرفات التي تتسم بالرعونة تزيد من احتمالات وقوعهم ضحايا للجريمة	3.72	1.01	%74.40	1	مرتفع
.17	أن الأطفال بسبب اندفاعهم وضعف أجسامهم وسهولة التأثير عليهم هم أكثر النـاس عرضـة لأن يكونـوا ضحايا	3.58	0.99	%71.60	9	مرتفع
.18	الاستخفاف بالطرف الآخر له دور في وقوع الجريمة	3.61	1.02	%72.20	6	مرتفع
.19	التودد والميوعة من قبل الفتاة تجعلها ضحية للاعتداء الجنسي	3.66	1.00	%73.20	2	مرتفع
.20	تساهل بعض الضحايا في الإبلاغ عن الجرائم التـي يتعرضون لها يؤدي إلى زيادة أعداد الضحايا	3.63	0.94	%72.60	4	مرتفع
20-10	المتوسط الكلي	3.61	0.56	%72.20	-	مرتفع

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسط العام لفقرات هذا المتغيـر المتعلـق بالتهيئة (3.61) وانحراف معيـاري (0.56)، وقـد احتلـت الفقـرة رقـم (16) (السلوكيات والتصرفات التي تتسم بالرعونة تزيد من احتمالات وقـوعهم ضـحايا للجريمة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وانحراف معياري (1.01) في حين جاءت الفقرة رقم (15) (أن الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات يؤدي إلـى

وقوعهم ضحايا) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسـط حـسابي بلـغ (3.52)، وانحراف معياري (0.98)، كما يظهـر مـن الجـدول أن المتوسـطات الحسابية لجميع فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة ممـا يؤشـر علـى أن دور الضحية في حدوث الجريمة فيما يتعلق ببعد دور الضحية في تهيئة فرص حـدوث الجريمة قد جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة.

جـ. دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	المستوى
.21	عدم تعاون بعض الناس في الإبلاغ عن المجـرمين يؤدي إلى زيادة أعداد الضحايا	3.56	0.99	%71.20	7	مرتفع
.22	أن مخالفة السير والمشي في المكـان المخـصص للمركبات له دور في حوادث السير	3.50	0.96	%70.00	10	مرتفع
.23	أن حمل مبلغ كبير من المال على مرأى من النـاس قد يؤدي إلى أن يكون ضحية.	3.63	0.95	%72.60	4	مرتفع
.24	تواجد المرأة الفاتنة في الأمـاكن الخاليـة وغيـر المأمونة قد يدفع بها إلى أن تكون ضحية	3.68	0.97	%73.60	2	مرتفع
.25	التقنية الحديثة مثل أجهزة الانذار او الكاميرات تقلل من حدوث ضحايا السرقات	3.53	1.01	%70.60	9	مرتفع
.26	أعتقد أنه غالبا ما تكـون الـضحية هـي البادئـة بالاعتداء	3.60	0.98	%72.00	6	مرتفع
.27	الزنا والانتحار من الحالات التي يكـون فيهـا دور للضحية في حدوث الجريمة	3.70	0.91	%74.00	1	مرتفع
.28	إهمال بعض الضحايا في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها	3.62	0.96	%72.40	5	مرتفع
.29	قلة العقوبة التي توقع على المجرمين تجعل بعـض الضحايا يتساهل في الإبلاغ عـن الجريمـة التـي يتعرضون لها	3.64	0.93	%72.80	3	مرتفع
.30	الفقر والبطالة تؤدي إلى زيادة أعداد ضحايا جرائم السرقات.	3.55	0.99	%71.00	8	مرتفع
30-21	المتوسط الكلي	3.60	0.61	%72.00	-	مرتفع

يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسط العام لفقرات هذا المتغيـر المتعلـق

بالمشاركة (3.60) وانحراف معياري (0.61)، وقد احتلت الفقرة رقم (27) (الزنـا والانتحار من الحالات التي يكون فيها دور للضحية في حـدوث الجريمـة) المرتبـة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وانحراف معياري (0.91) في حـين جـاءت الفقرة رقم (22) (أن مخالفة السير والمشي في المكان المخصص للمركبات لـه دور في حوادث السير) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حـسابي بلـغ (3.50)، وانحراف معياري (0.96)، كما يظهـر مـن الجـدول أن المتوسـطات الحسابية لجميع فقرات هذا البعد جاءت بدرجة مرتفعة ممـا يؤشـر علـى أن دور الضحية في حدوث الجريمة فيما يتعلق ببعد دور الضحية في المشاركة في حـدوث الجريمة قد جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية للطالب (العمـر، النـوع الاجتمـاعي، الـسنة الدراسـية، التخصص، الكلية) ودور الضحية في حدوث الجريمة.

أظهرت النتائج في الجدول رقم (9) العلاقة بين الخصائص الشخصية للطالب ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية حيث تبين وجود علاقة سلبية بين العمر وكل من العنف، ودور الضحية في تهيئـة فـرص حـدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقـة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي و العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمـة، وتبـين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية و العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمـة، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وكـل مـن العنـف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حـدوث الجريمة.

جدول رقم (9)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الخصائص الشخصية للطالب ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

الخصائص الشخصية للطالب		العنف	التهيئة	المشاركة	الكلي
العمر	ر	0.359-	0.244-	0.223-	0.416-
	α	0.000	0.000	0.000	0.000
النوع الاجتماعي	ر	0.328	0.253	0.218	0.329
	α	0.000	0.049	0.000	0.000
السنة الدراسية	ر	0.196-	0.156-	0.209-	0.213-
	α	0.026	0.034	0.002	0.001
الكلية	ر	0.010	0.050	0.064	0.100
	α	0.839	0.292	0.187	0.173

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للوالدين (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمـل الأب، عمل الأم) ودور الضحية في حدوث الجريمة.

أظهرت النتائج في الجدول رقم (10) العلاقة بين الخصائص الديموغرافيـة للوالدين ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، حيـث تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والعنف، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وكل من دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمـة، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والعنف، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم وكل من دور الـضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمـة، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والعنف، وتبين عدم وجـود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وكل من دور الضحية في تهيئة فـرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، وتبـين وجـود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والعنف. وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية بين عمل الأم وكل من ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمـة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة.

جدول رقم (10)

مصفوفة معاملات الارتباط بين الخصائص الديموغرافية للوالدين ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

الخصائص الديموغرافية للوالدين		العنف	التهيئة	المشاركة	الكلي
مستوى تعليم الأب	ر	-0.249	-0.099	-0.090	-0.039
	α	0.000	0.089	0.220	0.460
مستوى تعليم الأم	ر	-0.215	-0.073	-0.107	-0.053
	α	0.000	0.142	0.068	0.318
عمل الأب	ر	0.409	-0.090	0.005	0.028
	α	0.000	0.060	0.912	0.563
عمل الأم	ر	0.376	0.078	0.038	-0.091
	α	0.000	0.196	0.527	0.092

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بـين خصائص الأسرة (الدخل الشهري للاسرة، نوع المسكن، مكان الإقامة) واتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية دور الضحية في حدوث الجريمة.

جدول رقم (11)

مصفوفة معاملات الارتباط بين خصائص الأسرة ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

خصائص الأسرة		العنف	التهيئة	المشاركة	الكلي
الدخل الشهري للاسرة	ر	-0.382	-0.069	-0.073	-0.087
	α	0.000	0.309	0.298	0.219
نوع المسكن	ر	-0.332	-0.017	-0.044	-0.066
	α	0.000	0.659	0.501	0.315
مكان الإقامة	ر	-0.286	-0.058	-0.062	-0.079
	α	0.000	0.331	0.311	0.253

أظهرت النتائج في الجدول رقم (11) العلاقة بين خصائص **الأسرة** للطالـب ودور الضحية في حدوث الجريمة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية حيث تبين وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين الدخل

الشهري ودور الضحية في تهيئة فرص حـدوث الجريمـة، ودور الـضحية فـي المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقة سلبية بـين نـوع المـسكن للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين نوع المسكن ودور الضحية في تهيئـة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقة سلبية بين مكان الإقامة للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بـين مكان الإقامة ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الـضحية فـي المشاركة في حدوث الجريمة.

2.4 خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل استعراض نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن أسـئلتها، حيث توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، وأن المتوسط الكلي لاتجاهـات طلبـة جامعـة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة بلغ (3.62)، وقد احتـل بعـد العنف المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، يلي ذلك بعد دور الضحية فـي تهيئة فرص حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلـغ (3.60)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين العمر وكل من العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي العنـف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حـدوث الجريمة، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية والعنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المـشاركة فـي حدوث الجريمة، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وكـل مـن العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة.

الفصل الخامس

المناقشة والخاتمة والتوصيات

يتناول هذا الفصل المناقشة والخاتمة والتوصيات التي توصلت لها الدراسة وفيما يلي استعراض لكل منها:

1.5 مناقشة النتائج:

1. أشارت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، أن المتوسط الكلي لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة بلغ (3.62)، وقد احتل بعد العنف المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(3.65)، يلي ذلك بعد دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.60) والتقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الحكيم،2007) والتي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى ضحايا جريمة السرقة نحو وقوعهم ضحايا جريمة. والتقت مع دراسة (إبراهيم، 2005) والتي أشارت نتائجها إلى أن الدراسات التي أجريت على ضحايا الجرائم والتي كان لها دور بارز في إعادة تشكيل نظام علم الجريمة بأكمله، والتقت مع دراسة (البداينة، 2000) والتي أشارت نتائجها أن الضحايا يدركون مخاطر الجريمة خشية أن يكونوا ضحايا جرائم الاعتداء على الممتلكات، وجرائم الاعتداء على الأشخاص.
2. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين العمر وكل من العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما قل عمر المبحوث بحاجة إلى حماية الأسرة وخاصة الأب، والإخوة الكبار، كما وتبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي و العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث

الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، ويمكن تفسير ذلـك إلى عمليات التنشئة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية المرتبطة بـالجنس، حيـث تركز عمليات التنشئة الاجتماعية على الحماية الزائدة للأنثى مـن قبـل أفـراد الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية الذكورية تركـز علـى صفات الرجولة (المتمثله بعدم الخوف من وقوعه ضحية للجريمة). وقد يكـون لهذا الوضع الاعتمادي (النفسي والاجتماعي) عند الأنثى أثر في خوف الإنـاث أكثر من الذكور من الجريمة عامة. بالإضافة إلى أن الدور الاجتماعي الأنثوي لا يفضل العدوانية عند الإناث بل يشجع الحساسية والشفافية وهذه من الـصفات الأنثوية المنسجمة مع الدور الاجتماعي الأنثوي، وبالتالي لا يفـضل أن تـرى الأنثى تدافع عن نفسها حتى إذا تعرضت لاعتداء جرمي، وإنمـا تنـاط هـذه المسؤولية بأشخاص آخرين كالأخ، أو الأب، أو الزوج أو حتـى المـارة فـي الشارع. وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بـين الـسنة الدراسـية والعنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الـضحية فـي المشاركة في حدوث الجريمة، بمعنى أن الطلبة المستجدين أكثر خوفاً للوقـوع ضحايا للجريمة من الطلبة الذين مضى عليهم فصول دراسية داخـل الجامعـة وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وكل من العنـف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية فـي المـشاركة فـي حدوث الجريمة.

3 أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب والعنف، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مـستوى تعلـيم الأب وكل من ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الـضحية فـي المشاركة في حدوث الجريمة، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والعنف، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحـصائية بـين مستوى تعليم الأم وكل من ودور الضحية في تهيئة فرص حـدوث الجريمـة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة وهذا يقود الـى ان كلمـا قـل المؤهل العلمي للأب كلما قلت اتجاهات المبحوثين نحو العنف بـشتى اشـكالة

فالأب المتعلم يكون عادة على اطلاع وإلمام في الاخطارالتي تنتج عن العنف مما ينعكس ايجابياعلى سلوكيات ابنائهم اتجاة العنف وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والعنف، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وكل من ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم والعنف. وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وكل من ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة.

4. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين الدخل الشهري ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، وهذا يبين انة كلما قل دخل الأسرة ازداد العنف، كما وتبين وجود علاقة سلبية بين نوع المسكن للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين نوع المسكن ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقة سلبية بين مكان الإقامة للأسرة والعنف، وتبين عدم وجود علاقة بين مكان الإقامة ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة وهذا يدل على ان العنف على اختلاف اشكالة وانواعة ينتشر في المدن اكثر من انتشارة في التجمعات الأخرى.

2.5 الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، وتكونت عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية بلغ حجمها(417) مفردةً، أجريت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت مجموعة مقاييس لجمع بيانات هذه الدراسة: العنف، دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، وقد امتازت هذه

المقاييس بصدق وثبات عاليين حيث تراوحت معـاملات الثبـات لهـذه المقـاييس (0.89-0.91).

توصلت الدراسة إلى أن لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلـة التقنيـة نحـو دور الضحية في حدوث الجريمة كانت مرتفعة، أن المتوسط الكلي لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة بلغ (3.62)، وقد احتـل بعـد العنف المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، يلي ذلك بعد دور الضحية فـي تهيئة فرص حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاء في المرتبة الأخيرة بعد دور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة بمتوسط حسابي بلـغ (3.60)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين العمر وكل من العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة، كما وتبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي العنـف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حـدوث الجريمة، وتبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية العنـف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المـشاركة فـي حدوث الجريمة، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية وكـل مـن العنف، ودور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة، ودور الضحية في المشاركة في حدوث الجريمة.

3.5 التوصيات:

1. الاهتمام بالدراسات العلمية للضحية للتعرف على ظروفة وصفاتة الخاصة التي قد تسهل من وقوعة ضحية للجريمة، مما يساعد على اتخاذ التـدابير اللازمـة على مختلف المستويات لحمايتة واتخاذ الاجـراءات الوقائيـة الاكثـر فاعليـة للحيلولة دون وقوعة ضحية للجريمة او تكرار السقوط في براثنها، وذلك مـن خلال دراسة العوامل المختلفة التي تجعل بعض الافراد اكثر عرضة من غيرهم للوقوع ضحية للجريمة.
2. وجوب وضع إحصاءات دقيقة عن عدد الضحايا ومواصفاتهم وكل مـا يتعلـق

باوضاعهم وضروف ارتكاب الجرم ومسبباتة والعوامل التي هيـأت لـة ودور الضحية في حدوثة، وذلك لإعطاء صورة واضحة للضحية وقابلة للتحليل العلمي بغية التوصل الى وضع سياسة وقائية وعلاجية مناسبة.

3. العمل على وضع إستراتيجية خاصة للوقاية من العنف في المجتمـع ومكافحتـه، وتعزيز الثقافة الاجتماعية والقيم المجتمعية الجامعية النابذة للعنـف للوقايـة مـن العنف، وتدريب على حل الخلافات بأساليب تربوية وصحية وذلك للتوعيـة مـن مخاطر وقوعهم ضحايا للجريمة.
4. رسم سياسات أمنية لتحديد الفئات الفئات الاجتماعية المـستهدفة مـن وقـوعهم ضحايا للجريمة. من خلال إنشاء برامج للتقليل من مخاطر الجريمـة، وتـوفير الأمن للفئات الأكثر خوفاً وقوعهم ضحايا للجريمـة، والعمـل علـى معالجـة المتغيرات التي تؤدي إلى وقوعهم ضحايا للجريمة.
5. اجراء المزيد من الابحاث النظرية والامبريقية حول دور الضحية في حـدوث الجريمة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

إبراهيم، أكرم نشأت، (2004)، سياسة الوقاية من الجريمة، **مجلة الأمن والقانون،** كلية شرطة دبي، الإمارات، السنة 12، العدد الثاني، ص55- 70.

إبراهيم، ناجى بدر، (2005)، مفهوم الضحية بين نظرية علم الاجتماع والنظرية العامة للتجريم، **مجلة البحوث الأمنية،** العدد 26، ص36-59.

بخيت، أحمد محمد، (2004)، **حماية ضحايا الجريمة في اطار المبدأ الاسلامي، دراسة مقارنة،** أكاديمية نايف العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البداينة، ذياب موسى، (2000)**،** أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، **مجلة العلوم الانسانية،** جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 34، ص 7-26.

البداينة، وليد، (2007)، **اتجاهات اعضاء مراكز الشباب والشابات في اقليم الجنوب نحو رجل الامن العام،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

برقاوي، هناء محمد، (1995)، **أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

برهوم، محمد، (1990)، **دور الضحايا في ارتكاب الجرائم،** المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البشري، محمد، (2005)، **علم ضحايا الجريمة وتطبيقاتة المختلفة في الدول العربية،** دون ناشر.

البصول، محمد أنور، (1996)، **اتجاهات الجريمة في الوطن العربي،** ورقة مقدمة في المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والأمن العرب، الجزائر، في 14-16 اكتوبر.

التير، مصطفى، (1984)، اتجاهات جرائم العنف في مجتمع عربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية،** الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 56، ص

.100-88

جلبي، علي عبد الرزاق، (1998)، **الجريمة المنظمة والبنـاء الاجتمـاعي**، نـدوة الجريمة المنظمة وأساليب مواجهتها في الـوطن العربـي، الإسـكندرية، مصر.

حسين، حميدي، (2003)، **الخطر الجنائي ومواجهته**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

الحكيم، ناصر، (2007)، **دور الضحية في حدوث الجريمة**، رسالة دكتوراه غيـر منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكـة العربيـة السعودية.

الخلايلة, عزيزة، (1992)، **اتجاهات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل نحو الإرشـاد النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, اربد، الأردن.

خليفة, عبد الله، (2000)، **التنمية والجريمة في الوطن العربي**, المـؤتمر الثـامن والعشرين لقضايا السكان والتنمية المنعقد في القاهرة خـلال الفتـرة 8-12/10.

خليل، سناء، (2001)، الجريمة المنظمة عبر الوطنية، الجهود الدوليـة ومـشكلات الملاحقة القضائية، **المجلة الجنائية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعيـة، المجلد 44، العددان 1، 2، ص ص 104-129.

الخواجة، محمد ياسر، (2004)، **الانحراف والمجتمع: دراسة في علـم الاجتمـاع الجنائي**, دار المصطفي للنشر والتوزيع, طنطا، مصر.

الربايعه، أحمد، (1988)، أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمـة (دارسة استطلاعية من منظور اجتماعي على عينه من المـسجونين فـي المجتمع الأردني)، **مؤتة للبحوث والدراسـات**، جامعـة مؤتـة م 3(1)، ص65-111.

الردايدة، عبد الكريم، (1996)، آثار الجريمة على الأمن القومي، دراسة تحليليـة، **مجلة الشرطة**، العدد (226)، مديرية الأمن العام، عمان، الأردن.

الزواهرة، عمر، (2005)، **أسباب وأنماط العنف من وجهة نظر النزلاء في مراكز**

الإصلاح والتأهيل الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتـة، الكرك، الأردن.

السعد، صالح، (1991)، **حجم الجريمة وخصائصها وأنماطهـا واتجاهاتهـا فـي المجتمع الأردني،** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة التونسية، تونس.

طالب، أحسن، (2002)، **الفئات الاجتماعية الواقعة تحت الخطـورة الاجتماعيـة،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

عامر، زكي، (1982)، **آثار الجريمة على الأمن القومي**، الدار الجامعية، بيروت، لبنان.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي، (2002)، اتجاهات طلبة جامعة الامارات نحو العاملين في الشرطة**، مجلة الفكر الشرطي**، مجلد11، عدد3، ص60-86.

العوجي، مصطفى، (2001)، **الاتجاهات الحديثة للوقاية مـن الجريمـة**، المركـز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عوض، محمد محـي الـدين، (1998)، **أهـم الظـواهر الاقتـصادية الانحرافـة والإجرامية، الندوة العلمية للجـرائم الاقتـصادية وأسـاليب مكافحتهـا**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العيطان، تركي، (2005)، رؤية نفسية في نظريات الوقايـة مـن الجريمـة قبـل وقوعها، **مجلة البحوث الاجتماعيـة**، كلية الملك فهد الأمنيـة، الريـاض، السعودية، مجلد 14، عدد31، ص 58-90.

محمد، رمضان، (2004)، **دور الضحية كونه ضحية**، مؤتمر أكاديمية شرطة دبـي الدولي لضحايا الجريمة، دبي، الإمارات العربية.

نجمة، عصيفير، (2006)، **الإتجاهات النفسية والإجتماعية،** المنشاوي للدراسـات والبحوث، القاهرة، مصر.

الوريكات، عايد، (2004**)، نظريات علم الجريمة،** دار الشروق للنـشر والتوزيـع، عمان، الأردن.

يوسف، مجدي، (1993)، دور المجني علية في تهيئة الفرصة الإجراميـة. **مجلـة الفكر الشرطي**، مجلد 2، عدد 3، ص264 - 280.

ب المراجع الأجنبية:

Catherine (2002) The help-seeking of women violent crime victims: findings from the Canadian violence against women survey, **International Journal of Sociology and Social** Policy; Volume: 22 Issue: 7/8; Research paper.

Clarke, Ronald V. and Derek B. Cornish. (1985). “Modeling Offenders’ Decisions: A Framework for Research and Policy.” **Crime and Justice: A Review of Research**. 6:147-185.

Cohen, Lawrence E. and Felson Marcus (1979). “Social Change and Crime Rate Trends: A Routine Activity Approach.” **American Sociological Review**. 44:588-605.

Henting, (1948), “**The Criminal and His Victim**“, New Haven, Yale University Press,.

Kaukinen Catherine (2002)The Help-Seeking Decisions of Violent Crime Victims: An Examination of the Direct and Conditional Effects of Gender and the Victim-Offender Relationship, **Journal of Interpersonal Violence**, Vol. 17, No. 4, 432-456

Killias, M. (1990). Towards a better understanding of a key variables in the genesis of crime. **Violence and Victims**, 5, (2) 97-108.

Macleod, Malcolm D.; Paton, Douglas(1999) Victims, violent crime and the criminal justice system: Developing an integrated model of recovery, **Legal and Criminological Psychology**, Volume 4, Number 2 , pp. 203-220(18)

Mawby, R.I., Walkate, S. (1994). **Critical Victimology**. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

McDermott, J. (1983). Crime in the school and in the community: Offenders, victims, and fearful youths. **Crime and Delinquency**, 29, 270–282.

Roach, K. (1999) **Due Process and Victims’ Rights: The New Law and Politics of Criminal Justice**, University of Toronto Press, Toronto

Ruback R. Barry (1994) Advice to Crime Victims: Effects of Crime, Victim, and Advisor Factors Criminal. **Justice and Behavior**, Vol. 21, No. 4, 423-442

Samuel Cameron, (1989) Victim Compensation does not Increase the Supply of Crime, **Journal of Economic Studies**; Volume: 16 Issue: 4.

Schwind, H. (1991). **Crime in Germany: A report about three population surveys**; 1975/1986/1989. From Gunther.

Schwinder, H. (1991). **Fear of crime in Germany: A report about three population surveys**; 1975/1986/1989. From Gunther.

Wolfgang. (1958). "**Patterns in Criminal Homicide**" University of

Pennsylvania.

Ying-Chieh Chen, Patrick S. Chen, Jing-Jang Hwang, Larry Korba, Ronggong Song, George Yee. (2005), An analysis of online gaming crime characteristics, **Internet Research**; Volume: 15 Issue: 3; Research paperl.

الملحق (أ)

أداة الدراسة

الملحق (أ)

أداة الدراسة

أخي الطالب، أختي الطالبة:

تحية طيبة وبعد؛

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو دور الضحية في حدوث الجريمة، نرجو الإجابة على أسئلة الاستبانة بموضوعية ودقـة، شاكراً تعاونكم، مؤكداً لكم أن المعلومات التي سنحصل عليها لن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

وشكراً لكم مع التقدير

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1.الفئة العمريه:

1- اقل من 20سنة ( ) 2- من 21-25 ( )

3- من 26- 30 ( ) 4- اكثر من 30سنة ( )

2. النوع الاجتماعي: 1- ذكر ( ) 2- أنثى ( )

3. السنة الدراسية: 1- السنة الأولى () 2- السنة الثانية () 3- السنة الثالثة ()

4- السنة الرابعة () 5- السنة الخامسة ()

3. التخصص: (.......................................).

4. الكلية: (.......................................)..

5. مستوى تعليم الأب:

1- لايقرأ ولا يكتب ( ) 2- أساسي ( ) 3- ثانوي ( )

4 - دبلوم ( ) 5- بكالوريوس ( ) 6- ماجستير ( )

7- دكتوراه ( ).

6. مستوى تعليم الأم:

1– لا تقرأ ولا تكتب ( ) 2- أساسي ( ) 3- ثانوي ( ) 4 - دبلوم ( )

5- بكالوريوس ( ) 6- ماجستير ( ) 7- دكتوراه ( ).

7. مهنة الأب: 1- موظف قطاع عام ( ) 2- موظف قطاع خاص ( )

3- أعمال حرة ( ) 4- بلا عمل ( )

8. مهنة الأم: 1- موظفة قطاع عام ( ) 2- موظفة قطاع خاص ( )

3- ربة منزل ( )

9. الدخل الشهري:

1: اقل من 200 دينار ( ) 2- من201- 400 دينار ( ).

3- من 401 – 600 دينار (). 4- اكثرمن 600 دينار ().

نوع المسكن: 1- ملك () 2- مستأجر ()

مكان الإقامة: 1 ريف () 2- بادية () 2 – حضر ()

الجزء الثاني: يرجى قراءة الفقرات التالية ووضع إشارة (X) في الخانة التي تنطبق عليك:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	لا اعرف
1.	السب والشتم والتحقير له دور في وقوع الفرد ضحية للجريمة					
2.	الأفعال التي تتضمن التهديد من قبل الضحية تؤدي إلى وقوع الجريمة					
3.	بعض سلوكات الاطفال السلبية تؤدي الى تعامل الاباء معهم بقسوة					
4.	الارتياد على الأماكن الموبوءة بالمجرمين، تزيد من احتمالات وقوعهم ضحايا للجريمة					
5.	غالبا ما يتسبب السلوك الاستفزازي للأخرين في وقوعهم ضحايا للجريمة					
6.	ضحايا جرائم القتل والإصابات البليغة يتصفون بصفات إجرامية					
7.	عدم وعي الجناة بالأساليب الإجرامية يزيد من احتمال وقوعهم ضحايا للجريمة					
8.	غالبا ما تتزايد ضحايا جرائم السرقات في المناطق السكنية المأهولة					
9.	الضحايا هم من ذوي العلاقات الاجتماعية الكثيرة					
10.	الضحية يقوم احيانا بتهيئة فرص حدوث الجريمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة					
11.	الجهل بالمحيط الاجتماعي تزيد من احتمالات وقوع الشخص ضحية للجريمة					
12.	الأقوال التي تتضمن التحرش الجنسي تزيد من احتمال وقوع الناس ضحايا للجريمة					
13.	كبار السن أكثر الناس تعرض لجرائم السرقة والاحتيال					
14.	تؤدي الاضطرابات العقلية والنفسية للشخص الى ان يكون ضحية للجريمة					
15.	ان الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات يؤدي إلى وقوعهم ضحايا					
16.	السلوكيات والتصرفات التي تتسم بالرعونة تزيد من احتمال وقوعهم ضحايا للجريمة					
17.	. أن الأطفال بسبب اندفاعهم وضعف أجسامهم وسهولة التأثير عليهم هم أكثر الناس عرضة لان يكونوا ضحايا					
18.	الاستخفاف بالطرف الآخر له دور في وقوع الجريمة					
19.	. التودد والميوعة من قبل الفتاة تجعلها ضحية الاعتداءات الجنسية					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	لا اعرف
.20	. تساهل بعض الضحايا في الإبلاغ عن الجرائم التي يتعرضون لها يؤدي إلى زيادة أعداد الضحايا					
.21	عدم تعاون بعض الناس في الإبلاغ عن المجرمين يؤدي إلى زيادة أعداد الضحايا					
.22	أن مخالفة قانون السير والمشي في المكان المخصص للمركبات لـه دور في وقوع ضحايا					
.23	أن حمل مبلغ كبير من المال على مرآى من الناس قد يؤدي إلى حـدوث الجريمة					
.24	تواجد المرأة في الأماكن الخالية وغير المأمونة قد يدفع بها إلى أن تكون ضحية					
.25	التقنية الحديثة مثل أجهزة الانذاراو الكاميرات تقلل من اعـداد ضـحايا السرقات					
.26	أعتقد أنه غالبا ما تكون الضحية هي البادئة بالاعتداء					
.27	الزنا والانتحار من الحالات التي يكون فيها دور للضحية فـي حـدوث الجريمة					
.28	إهمال بعض الضحايا في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها					
.29	غالبا ما تكون الضحية هي البادئة بالاعتداء					
.30	الفقر والبطالة تؤدي الى زيادة اعداد ضحاياجرائم السرقات					

الباحث

عبدالله الشول

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الله حسن الشول.

الكلية: العلوم الاجتماعية.

التخصص: علم جريمة.

السنة: 2008.

الهاتف النقال: 00962777414882.

العنوان البريدي: الطفيلة، العيص.

البريد الإلكتروني: shool_1962@yahoo.com.